

العنوان:	القيم كمنبيات بالرضا عن الحياة
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	شلبي، أمينة إبراهيم
المجلد/العدد:	مج 21, ع 72
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	يوليو
الصفحات:	83 - 134
رقم:	1009969 MD
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	القيم الشخصية، الرضا الذاتي، السياق الاجتماعي
رابط:	<a href="http://search.mandumah.com/Record/1009969">http://search.mandumah.com/Record/1009969</a>

## القيم كمنبئات بالرضا عن الحياة

دكتورة / أمينة إبراهيم شلبي

أستاذ علم النفس المساعد

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

هدف البحث الحالي إلى التتحقق من وجود علاقة جوهرية بين القيم والرضا عن الحياة لدى أفراد العينة ، والكشف عن القيمة التبؤية لدرجات أفراد العينة على اختبار القيم بالأداء على مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في البحث ، وأخيراً إلى الكشف عن النسق القيمي (ترتيب القيم) لكل من مرتفعي ومنخفضي الرضا عن سياقات الحياة موضوع البحث لدى أفراد العينة.

اتبع البحث كل من المنهج الوصفي الارتباطي التبؤي والوصفي المقارن وذلك للتحقق من فروض الدراسة بنوعيها العلاقية التبؤية والفارقية و تكونت عينة الدراسة النهائية من ١٠٣ من طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة البحرين وكلية التربية جامعه الطائف من تخصصات متعددة، بلغ عدد الذكور ٤٣ طالب و ٦٠ من الإناث. بمتوسط سن ٣١.٣ ± ٤.٧٢ للذكور، وبمتوسط سن ٢٩.٦ ± ٥.٥٤ للإناث . وتمثلت أدوات البحث في بطارية نوعية الحياة (استبيان الرضا عن سياقات الحياة ) لسلوي سلامة ، ٢٠٠٥ و اختبار القيم لألبورت و فرنون ولنديزى تعريب عطية هنا ، ١٩٨٦ ، وطبقت الأدوات بعد حساب المحددات السيكومترية لهذه المقاييس .

توصل البحث إلى نتائج هي دلالة الارتباط الموجب بين درجات أفراد العينة على اختبار القيم (القيم النظرية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية والدينية) ودرجاتهم على مقياس الرضا عن الحياة ، والإرتباط للسلب بين درجات أفراد العينة على القيم الجمالية والرضا عن الحياة لكنه لم يصل إلى درجة الدلالة ، كما أمكن التنبؤ بالجانب الذاتي لنوعية الحياة ممثلاً في الرضا الذاتي عن سياقات الحياة (السياق الأسري - المهنـي - الثقافـي - السياسي) من خلال القيم لدى أفراد العينة. وأخيراً، كما توصل البحث إلى نتائج هي اختلاف النسق القيمي لكل من المرتفعين والمنخفضين على مقياس الرضا عن الحياة حيث كان نسق القيم لمرتفعي الرضا عن الحياة هو القيم النظرية ثم القيم الدينية فالقيم الإجتماعية ثم القيم الإقتصادية فالقيم السياسية وأخيراً القيم الجمالية، في حين كان الترتيب الهرمي للقيم (نسق القيم ) لدى منخفضي الرضا عن الحياة هو القيم الإجتماعية ثم القيم السياسية ثم القيم الجمالية فالقيم الدينية ثم القيم النظرية فالقيم الإجتماعية

## القيم كمنبئات بالرضا عن الحياة

دكتورة / أمينة إبراهيم شلبي

أستاذ علم النفس المساعد

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

### مقدمة

تعد القيم من أهم المتغيرات المؤثرة في تشكيل منظومة الشخصية الإنسانية والمحددة لكل من النسق المعرفي والوجوداني والسلوكي للفرد ، وهى تمثل إطاراً مرجعياً تدور في فلكه وتتمحور حوله وتشكل وفقاً له تصورات الفرد العقلية والتزوعية، كما أن لأنساق القيم أهميتها في فهم دوافع السلوك الإنساني وذلك لتأثيرها على طموحات الأفراد وتحديد اختياراتهم واتخاذ قراراتهم المتعلقة بجوانب الحياة المختلفة.

ويرى محى الدين حسين أن القيم هي عبارة عن مفاهيم تختص بغايات يسعى إليها - الفرد كغایات جديرة بالرغبة ، سواء أكانت هذه الغایات تُطلب لذاتها أو لغاياتٍ أخرى منها . ويتأنى هذه المفاهيم من خلال تفاعل ديناميكي بين الفرد بمحدداته الخاصة وبين نوع معين من أنواع الخبرة . وتكتشف دلالات هذه القيم فيما تملئه على محتضنها من اختيار لتجهيز معين في الحياة بكل عناصره المختلفة من بين توجهات أخرى متاحة ، توجهها يراه جديراً بتوظيف إمكاناته المعرفية والوجودانية والسلوكية . (محى الدين حسين ، ١٩٨١).

والقيم هي معيار تفضيلي يعتبر إطاراً مرجعياً يحكم تصرفات الإنسان في حياته الخاصة والعامة ، وعلى ذلك فإن ما يميز بين القيم وكل المفاهيم المتداخلة معها هو أن لها بعداً معيارياً ، وهو البعد الذي يعمل على توجيهه السلوك بمفرداته المختلفة و من هنا جاءت أهميتها وتميزها في منظومة السلوك الإنساني . كما يمكن اعتبار مفهوم القيم متغير وسيط يصل بين الفرد وبعض المتغيرات الاجتماعية التي يتعامل معها . وهو بحكم كونه متغيراً وسيطاً ، فإن دلائله الإ empirيقية إنما تكشف عن نفسها من خلال ما يتربّط على احتضان هذه القيم كمصادر توجيه في الحياة .

وهكذا فإنه - استناداً إلى هذا التميّز الذي يشكل طبيعة القيم - يمكن استنتاج أنها تمثل مركزاً رئيسياً في تكوين سلوك وشخصية الفرد ونسقه المعرفي . كما يمكن القول أن القيم جزء لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة فهي من نسج الخبرة الإنسانية وجزء لا يتجزأ من كيانها .

وتترتب القيم فيما بينها لدى الفرد أو لدى المجتمع ترتيباً هرمياً يطلق عليه النسق القيمي ويقصد به أنه نموذج منظم ومتكملاً من التصورات والمفاهيم الدينامية الصريحة أو الضمنية يحدد

ما هو مرغوب فيه وما هو مرغوب عنه حيث يرى Geger 2011 أنه مجموعة القيم المتساندة بنائياً والمتباعدة وظيفياً ، في داخل إطار ينظمها ويشملها ويرسم لها ترجماً خاصاً ، ويتخذ هذا التدرج شكلاً هرمياً تكون على قمته القيمة الغالبة على سلوك الفرد أو الجماعة.

ويؤدي الصراع القيمي أو عدم اتساق القيم لدى الفرد إلى حدوث اضطرابات في شخصيته وسوء توافقه الاجتماعي ، وإذا كان الشعور المتوازن بالسعادة والرضا دالة للصحة النفسية للأفراد ، فإن للقيم دورها في تحقيق تلك السعادة لأنها مرتبطة بالرضا و ذات علاقة إيجابية بالسعادة خاصة تلك القيم التي تؤكد على التفاعل الاجتماعي للبناء فإنها ترتبط بالسعادة ارتباطاً عالياً (Peterson; Ruch; Beermann ; Park & Seligman , 2007). كما أن للقيم الدينية إسهاماً مرتفعاً في شعور الفرد بالسعادة والرضا ، فالملتزمون دينياً يرتفع لديهم معنى الحياة وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة Elliott & Hayward 2009 المسحية لتحليل نتائج دراسات على مفهومين من ٩٣١٤٢ مفحوص من الراشدين فقد توصلت إلى أن القيمة الدينية ترتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة والهاء الشخصي في ظل النظم الحاكمة التي تتسم بالحرية وبدرجة أقل بصورة كبيرة في البلدان التي تتشتم النظم الحاكمة بها بتقييد الحريات . وفي دراسة Yannis,Francis & Hills 2008 على عينة من ٥٠١ طالب وطالبة من جامعة ويلاز فقد توصلت إلى ارتباط مرتفع بين القيم الشخصية للفرد "Individual's personal values" وخاصة القيمة الدينية التي سجلت أعلى ارتباط في القيم بكل من معنى الحياة والرضا عن الحياة لدى أفراد العينة.

وقد مثلت العلاقة بين القيم والرضا عن الحياة - بوصفه الجانب النفسي أو الذاتي لنوعية الحياة - محور إهتمام العديد من الدراسات في البيانات الأجنبية ففي دراسة Hofer, Busch& Kiessling , 2008 والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين بعض مكونات الشخصية هي القيم والد الواقع والسمات والرضا عن الحياة بوصفه المكون المعرفي للهاء الشخصي ، فقد توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن مكونات الشخصية ومنها القيم والذوق من بناء ذات دلالة مرتفعة بمستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة

كما أنه في الوقت الذي اهتمت فيه العديد من الدراسات الأجنبية الحديثة بدراسة القيم الشخصية والرضا عن الحياة حيث توصلت العديد من هذه الدراسات إلى أن القيم الشخصية والمعتقدات لفرد من بناء بدرجة قوية لمستوى الرضا الذاتي عن الحياة ( Elliott & Hayward 2009 ; Hofer, Busch& Kiessling , 2008; Geger 2011 ) فإن الدراسات العربية لم تُعطِ اهتماماً كافياً بالمؤشرات النفسية لنوعية الحياة متمثلة في الرضا عن الحياة - فيما عدا بعض

## القيم كمُنبئات بالرضا عن الحياة

الدراسات القليلة مثل دراسة أحمد عبد الخالق ، ٢٠٠٨ أـ . وإنما كان الاهتمام الأكبر بالمؤشرات الموضوعية أو المادية .

كما لم تهتم الدراسات العربية بدرجة كافية بالعلاقة بين القيم كمتغير له أهميته في تشكيل والتبرير بالرضا عن الحياة . بالإضافة إلى قلة المحاولات التي بذلت لوضع نموذج نفسي يفسر في ضوئه التباينات في مستوى الرضا عن الحياة لدى الأفراد تبعاً للقيم النفسية لدى هؤلاء الأفراد ، والتي يمكن أن تساعد في الإجابة عن عدد من الأسئلة المهمة مثل ما دور متغير القيم في تشكيل إدراك الفرد لخبرات حياته المختلفة ؟ وإنعكاس ذلك على مستوى الرضا عن ميقاتات الحياة لدى هذا الفرد وهو مايسعي البحث الحالي لدراسته .

### **مشكلة البحث**

يؤكد زكي نجيب محمود أن فهم الإنسان على حقيقته هو فهم للقيم التي تملك بزمامه وتوجهه فهي تحدد للفرد السلوك وترسم مقوياته وتعينه على بنائه، فهي تتغلغل في حياة الناس أفراداً وجماعات، وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها ، كما أنها تسهم في تشكيل خصوصية المجتمع لأنها تمثل جانباً رئيساً من ثقافة أي مجتمع ، فكما أن لكل مجتمع ثقافة المتغيرة، فإن له أيضاً قيمه التي تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى ( في إيمان حافظ ، ٢٠٠٤ ) .

كما تعتبر منظومة القيم الشخصية من أهم المكونات المؤثرة في سلوك الإنسان والتي يرى كثيراً من الباحثين أن أهميتها لا تقل خطورة بالنسبة لتفسير سلوك الإنسان عن أهمية سمات الشخصية ، لأنها تتيح لنا أن ننظر لسلوك الشخص باعتباره كائناً متفاعلاً مع البيئة التي تحيط به وليس مجرد كائن مكون من حزمة من السمات النمطية ذات الاستقرار أو الجمود ( مصرى حنوره، راشد للمهلن ، حسن عيسى ، ١٩٩٨ ) .

وتمثل القيم إحدى المؤشرات المهمة للهاء الشخصي في نموذج شيلدن وهون ، ٢٠٠٧ ، والذي أشار إلى أن هناك ستة عوامل لتحقيق البناء الشخصي Subjective well – being ( كما يقال بالدرجة الكلية للرضا عن الحياة Life Satisfaction ) وممؤشرات كل من الوجдан الإيجابي وغياب الوجдан للسلبي Positive and Negative affect في نموذج دينير ) حدد من بينها القيم بالإضافة إلى الأهداف الشخصية و الثقافة و العلاقات الاجتماعية . والسمات الشخصية وال حاجات النفسية ( في النابغة سعيد ، ٢٠٠٩ ) .

كما يمثل مفهوم الرضا عن الحياة جزءاً من المفهوم الأكبر نوعية الحياة ، حيث يمثل مكون الرضا عن الحياة المكون الذاتي أو النفسي من مكونات هذا المفهوم . فيعرف أحمد عبد الخالق الرضا عن الحياة بوصفه أحد مكونات البناء الشخصي بأنه التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته

بوجه عام اعتماداً على حكمه الشخصي . وينقسم الرضا عن الحياة إلى جانبين أولهما يتعلق بالحياة بشكل عام وثانيهما يتعلق بالرضا عن الحياة في قطاعات معينة مثل الأسرة و المال والصدقة والمهنة وغيرها (أحمد عبد الخالق ، ٢٠٠٨) .

ومن هنا تعاظمت أهمية المنظور النفسي في دراسة نوعية الحياة لدى الأفراد والجماعات. وقد تناول علماء النفس المفهوم باعتباره انعكاساً لتقدير الفرد الذاتي لمختلف جوانب حياته، في ضوء عدد من المتغيرات النفسية الشخصية والاجتماعية ( هبة أبو النيل ، ٢٠١٠ ) .

فالرضا عن الحياة في النهاية هو أحکام الفرد الكلية عن الحياة أو الرضا عن بُعد أو أكثر من أبعادها (Diener, 2000) بمعنى أنه تعبير عن الإدراك الذاتي لمفهومها ، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها، حتى أن تقدير الفرد للمؤشرات الموضوعية في حياته كالدخل والمسكن والتعليم يمثل في أحد مستوياته انعكاس مباشر لإدراك هذا الفرد لجودة الحياة في وجود هذه المتغيرات على هذا المستوى، والذي يتوقف بدرجة كبيرة على مدى أهمية كل متغير من هذه المتغيرات بالنسبة لهذا الفرد. ويظهر ذلك بوضوح في مستوى السعادة أو الشقاء الذي يكون عليه، والذي يؤثر بدوره على تعاملات هذا الإنسان مع كافة المتغيرات الأخرى التي تدخل في نطاق تفاعله بما في ذلك أسلوبه في حل المشكلات ومواجيحة المواقف الضاغطة وفي مستوى رضاه عن الحياة بصفة عامة ( سلوى سلامة ، ٢٠٠٥ ) .

ويتفق مasic مع ما توصلت إليه دراسة Camfiled, Choudury & Devine, 2009 خلال دراسة استمرت لمدة خمسة سنوات عن نوعية الحياة كما تقيس بممؤشرات الرضا الذاتي والمادي عن الحياة في ستة مراكز في بنجلاديش ، فمن النتائج غير المتوقعة للدراسة أنه رغم الفقر والخلف الذي تعانيه بنجلاديش قياساً بالعديد من الدول النامية والمتقدمة والتي يحظى مواطنوها بمستويات معقولة من الدخل والخدمات الجيدة إلا أن شعور أفراد العينة من بنجلادش كانوا أكثر رضا عن الحياة من عينات من ثقافات أخرى . وهو ما يتفق مع نتائج دراسة معتبر عبد الله ، ٢٠١١ المسحية عن معدلات السعادة والرضا عن الحياة لدى بعض البلدان العربية فعلى مستوى البلدان العربية عامة فقد توصلت الدراسة فيما يتعلق بالرضا عن الحياة أن جاءت السعودية في المرتبة الأولى في الموجة الأولى ( الذي تم في الفترة من ١٩٩٩ - ٢٠٠٤ ) لمسح The World Values Survey القيم العالمي ، وتلتها مصر ، ثم الجزائر، ثم المغرب ثم الأردن، وأخيراً العراق. أما فيما يتعلق بالدول الخليجية فلم تكن النتائج مدعمة للعلاقة الموجبة بين كل من السعادة والرضا عن الحياة والدخل. فقد تصدرت عمان والسعودية قائمة الدول العربية الأكثر سعادة ورضا عن الحياة ، على الرغم من أن مستوى دخل الفرد فيها أقل من الدول

الخليجية الأخرى التي تتصدرها قطر، ثم الإمارات العربية المتحدة، ثم الكويت، فالبحرين. وهذا يعني أن هذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات الغربية فيما يتعلق بالارتباط بين الدخل والسعادة والرضا عن الحياة أو المستوى الاقتصادي للأفراد ومدى شعورهم بالسعادة الحقيقة ، وأن الدخل ليس محدوداً وحيداً للرضا عن الحياة على الإطلاق، ولكن هناك متغيرات أخرى عديدة لا بد من وضعها في الإعتبار منها القيم التي يتبنّاها الأفراد. وهو ما يتفق ونتائج دراسات متعددة في البيئات الأجنبية مثل دراسة ( Ping,Tusi,liu&li,2010 ) .

ومن هنا يثار التساؤل حول طبيعة العلاقة بين قدر الإشباع المتحقق لاحتاجات الفرد النفسية والاجتماعية والجسمية كما يظهر ذلك في الرضا عن الحياة والقيم التي يتبنّاها هذا الفرد ، وهو الأمر الذي أثار العديد من التساؤلات الأخرى بين الباحثين مثل مالقيم التي تميّز مرتفعي الرضا عن الحياة ؟ وإلى أي حد يمكن أن تؤثّر هذه القيم على الرضا عن سياقات الحياة . وهل يمكن التنبؤ بمستوى الرضا عن الحياة من خلال القيم التي يتبنّاها الأفراد ، وهذا ما يسعى البحث الحالي للإجابة عليه من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية التي يمكن صياغتها على النحو التالي

### **أسئلة البحث**

١. هل ترتبط القيم موضوع البحث بمستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة ؟
٢. هل يمكن الوصول إلى صيغة تنبؤية تحكم العلاقة بين القيم ( كمنبيات أو عوامل مستقلة ) والرضا عن الحياة الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لسيارات الحياة موضوع البحث . ( بتباً بها أو متغيرات تابعة ) لأفراد العينة ؟
٣. هل يختلف النسق القيمي ( ترتيب القيم ) لمترتفعي الرضا عن الحياة عن منخفضي الرضا عن الحياة من أفراد العينة ؟

### **أهمية ومبررات إجراء البحث**

١. للندرة النسبية للدراسات والبحوث العربية التي أجريت حول النسق القيمي والرضا الذاتي عن سياقات الحياة رغم أهمية الموضوع الذي يتصدى له هذا البحث من وجهة نظر الباحثة.
٢. محاولة بحث العلاقة التفاعلية بين النسق القيمي للفرد والجانب الذاتي أو المفهوم النفسي من نوعية الحياة الذي يحيا في ظله وهو للرضا الذاتي عن الحياة . ففي خضم تسارع التطور العلمي والتكنولوجي والصناعي وما اعتبرى مجالات الحياة وبنيتها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية من تعدد وتغير كبيرين، تصبح دراسة وفهم العلاقة بين النسق القيمي والرضا عن الحياة التي يعيشها الفرد في مجتمعه ضرورة من ضرورات هذا التطور ذاته.

٣. الكشف عن الترتيب المميز للنسق القيمي لترتفعى الرضا الذاتي عن سياقات الحياة، والتى تعكس في صورة أشكالاً سلوكية قد تكون متباعدة مما يجعلها مغايرة للأشكال السلوكية لمنخفضي الرضا عن مجالات الحياة، حيث تفترض الباحثة أنه يمكن التنبؤ بمستوى الرضا عن سياقات الحياة ( كمتغيرات تابعة ) من خلال القيم موضوع البحث ( كمتغيرات مستقلة أو متباينات )

### أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. الكشف عن نمط العلاقة الارتباطية بين القيم الشخصية لأفراد العينة والرضا الذاتي عن الحياة لدى طلبة الدراسات العليا من أفراد العينة .
٢. محاولة الوصول إلى صيغة تنبؤية تحكم العلاقة بين القيم كما تناول فى البحث الحالى ومستوى الرضا الذاتي عن سياقات الحياة الخمسة موضوع البحث فى ضوء النتائج الخاصة بعينة البحث ونتائج الدراسات السابقة فى هذا المجال.
٣. الكشف عن النسق القيمي المميز لأفراد العينة فى ضوء تحديد مستوى رضاهem الذاتي أو المدرك عن عناصر السياق الاجتماعى المحيط بهم، سواء أكان هذا السياق هو السياق المباشر الذى ينتمى إليه المفحوص (السياق الأسرى، والتعليمي، والمهنى)، أم كان السياق غير المباشر المتعلق بالإطار الحضاري (الثقافي والسياسي) المشكل للمجتمع الذى يعيش فيه.

### مصطلحات البحث

يعتمد البحث الحالى على اختبار القيم لكل منabor و فرنون ولندزي تعريب عطية هنا، وبالتألى تتبئى الباحثة تعريف القيم لعطية محمود هنا ( ١٩٨٦ )

### Personal Values

عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية لفعالية معممة نحو الاشخاص أو الأشياء أو المعانى سواء أكان التفضيل الناشئ عن هذه التقييرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً وأنه من الممكن تصوّر هذه التقييرات على أنها امتداد يبدأ بالتقدير ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض.

وتعرف الباحثة القيم إجرائياً بأنها ما يقيسه اختبار القيم المطبق في هذا البحث من خلال مجموع درجات استجابات المفحوص بالنسبة لكل قيمة من القيم الستة الواردة في الاختبار المستخدم.

### النسق System

عبارة عن مجموعة من العناصر المترادفة فيما بينها لكي تؤدى وظيفة معينة ويسمى كل منها بوزن معين حسب أهميته ودرجة فاعليته داخل النسق. ( عبد اللطيف خليفة ، ١٩٩٢ )

### **النسق القيمي Values System**

مجموعة القيم المتساندة بنائياً والمتباعدة وظيفياً ، في داخل إطار ينظمها ويشملها ويرسم لها تدرجأً خاصاً ، ويأخذ هذا التدرج شكلاً هرمياً تكون على قمة القيمة الغالية على سلوك الفرد أو الجماعة. ( Geger, 2011)

وهو مجموعة القيم المترابطة فيما بينها والتي تنظم على شكل بناء هرمي متدرج من الأمم إلى الأقل أهمية بالنسبة للفرد . ونظمت مجالات القيم فيها ضمن ست فئات هي القيم النظرية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية والقيم الدينية. ( عطية هنا، ١٩٨٦ )

ومقصود بالنسق القيمي إجرائياً هو هرمية أو ترتيب اوتدرج رتب القيم الستة موضوع البحث حسب المراة التي تحصل عليها كل قيمة من قبل أفراد العينة

**تعريف القيم المست التي يتناولها الاختبار وفقاً لمنظور الاختبار:**

### **القيمة النظرية Theoretical value**

تعكس اهتمام الفرد باكتشاف الحقائق والمعارف ، ويأخذ الفرد الذي يتسم بها اتجاهًا معرفياً من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها ، كما أنه يسعى وراء القوانين التي تحكم هذه الأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها . ولذلك نجد الأشخاص الذين يضعون هذه القيمة في مستوى أعلى من مستوى غيرها من القيم يتميزون بنظرية موضوعية ونقدية و معرفية وتنظيمية.

### **القيمة الاقتصادية Economic value**

تعكس اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع وعملي ، وهو في سبيل هذا الهدف يأخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسيق والبضائع واستثمار الأموال ، ولذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيمة يتميزون بنظرية عملية تقييم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها، وهم عادة يكونون من رجال المال والأعمال.

### **القيمة الجمالية Aesthetic value**

تعكس اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من جانب الشكل أو التوافق وهو لذلك ينظر إلى العالم المحيط به نظرة تقدير له من ناحية التكوين والتسيق والتواافق الشكلي ، ولا يشترط أن يكون حاملاً لها فنانين أو مبدعين بل إن بعضهم لا يستطيعون الإبداع الفني وإن كانوا ينتزونه، وإن كان أغلب من يتسم بها الفنانون .

### **القيمة الاجتماعية social value**

تعلق باهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك

إشباعاً له، وهو ينظر إلى غيره على أنهم غایات في حد ذاتهم وليسوا وسائل لغايات أخرى. ولذلك فالذين يتميزون بالقيمة الاجتماعية يتميزون أيضاً بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الغير ومساندتهم وتقديرهم.

### القيمة السياسية Political Value

تبين اهتمام الفرد وميشه إلى الحصول على القوة ، فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص، ولا يعني هذا أن الذين يتميزون بهذه القيمة يكونون من رجال الحرب أو السياسة، فبعضهم قادة في نواحي الحياة المختلفة، كما أنهم يتصرفون بقدرتهم على توجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم.

القيمة الدينية religious value

تدل على اهتمام الفرد وميشه إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومتى يرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه. وهو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة بصورة ما. ولا يعني ذلك أن الذين يتميزون بهذه القيمة هم النساك الزاهدين، فبعض الناس يجدون إشباع هذه القيمة في طلب الرزق، والسعى وراء الحياة الدنيا على اعتبار أن ذلك عمل ديني.

### نوعية الحياة Quality of life

تعرف منظمة الصحة العالمية نوعية الحياة بأنها إدراك الفرد لوضعه المعيشي في سياق أنظمة الثقافة والقيم في المجتمع الذي يعيش فيه وعلاقة هذا الإدراك بأهدافه وتوقعاته ومستوى اهتماماته

(منذر الضامن & عبد الحميد حسن، ٢٠٠٦)

كما تُعرف نوعية الحياة بأنها حالة الرضا العامة التي يعيشها الفرد نتيجة تقييمه لمستوى إشباع مختلف حاجاته المادية والمعنوية من خلال مصادر إنسانية في الحياة، المصدر الأول هو وضعه الاقتصادي / الاجتماعي، أما الجانب الثاني فهو وضعه النفسي الاجتماعي داخل سياقات التفاعل الاجتماعي مع الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها. ويقيم الفرد وضعه الاجتماعي الاقتصادي في ضوء ما يتيحه من إمكانات مادية توفر له مستوى إشباع حاجاته الأساسية، أما تقييم الفرد لوضعه النفسي فيتحدد في ضوء تقييم ما توفره عناصر هذه السياقات. الاجتماعية له من إمكانات مختلفة تتبع له تنمية قدراته، وإمكاناته، وتساعده على تحقيق أهدافه الخاصة، وبالتالي إشباع حاجاته المعنوية (سلوى سلامة، ٢٠٠٥).

### الرضا عن الحياة Life Satisfaction

تقييم الأفراد الإيجابي لظروف حياتهم ، ذلك التقييم الذي ينعكس في الرضا العام عن الحياة في

ضوء تحديد مستوى رضاهما الذاتي أو المدرك عن عناصر السياق الاجتماعي المحيط بهم، سواء أكان هذا السياق هو السياق المباشر الذي ينتمي إليه المفهوس (كالسياق الأسري، والتعليمي، والمهني)، أم كان السياق غير المباشر المتعلق بالإطارحضاري (الثقافي والسياسي) المشكل للمجتمع الذي يعيش فيه (سلوى سلامة ، ٢٠٠٥).

**الإطار النظري والدراسات السابقة**

يشير المفهوم النفسي للقيم كونها تنظيمات لأحكام قضائية عقلية انتفعالية صريحة أو ضمنية معنمة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني. ويمكن تصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالنقل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض (عطيه هنا ، ١٩٨٦) ولذا فهي تتكون من ثلاثة أبعد معرفى يمثل المعلومات والمعرفة التي كونها الفرد حول موضوع معين ، ووجوداني ممثلاً في الشحنة الانفعالية التي تتپطّل القيمة وتكون شدتها حسب قوة القيمة ، وللبعد الثالث نزوعي وينعكس في الأسلوب الذي يجب أن يسلكه الفرد تجاه موضوع معين ( فتحى مبارك ، ١٩٩٢ )، ويتفق ( Geger, 2011 ) مع ماسبق حيث يرى أن القيم تحتوى على مكونات معرفية ووجودانية وسلوكية . فهي معرفية من حيث التبصر بما هو جدير بالرغبة وجودانية من حيث شعور الفرد بجوانب انتفعالية وجودانية تجاهها. أو ضدها ، كما أنها سلوكية من حيث وقوفها كمتغير وسيط عندما تنشط إلى فعل حينما تلعب دور المعيار أو الموجه السلوك .

وتقسم القيم بالنسبة ويقصد بمصطلح شبيه أن معناها لا يتعدد ولا يتضاعف عند النظر إليها ذاتها مجرد عن كل شيء ، بل لابد من النظر إليها خلال الوسط الذي تنشأ فيه ، والتبسيط قد تكون زمانية تختلف من وقت لآخر وهو ما يتفق مع نتائج دراسة Geger (2011) التي كان من بين نتائجها أن ترتيب القيم أو نسق القيم للفرد يتغير بتغير الفئة العمرية ، أو مكانية تختلف من مجتمع لآخر ، أو شخصية تختلف من فرد لآخر ، وهو ما يتفق مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة Hofer , Chasiotis& Campos (2006) والتي توصلت إلى أن الرضا عن الحياة يختلف باختلاف القيم الذاتية عبر الثقافات المختلفة ، حيث ثبانت قيم معاملات الارتباط بين القيم ومستوى الرضا عن الحياة باختلاف الثقافات الثلاثة موضوع الدراسة والتي شملت عينات من الكاميرون وكوستاريكا و ألمانيا من يعيشون في ألمانيا .

كما أن القيم محصلة للخبرات والمارسات الاجتماعية فتكتسب القيم لثناء عملية التطبيع أو التنشئة الاجتماعية ، فالقيم بوصفها معيارية تتأثر بالمستويات المختلفة التي يكونها الفرد نتيجة احتكاكه بمواضف اجتماعية ونتيجة لخضوعه لعملية التعلم والتعليم في البيئة التي يعيش فيها ، وهذه الخاصية انعكاسها على إلزامية القيم لسلوك أعضاء مجتمع معين في زمن معين

The Egyptian Cabinet Information and Decision support Center, 2009; )  
Camfiled, Choudrury & Devine, 2009).

والقيم ذات طبيعة تقويمية فتتضمن القيمة عملية تقويم يقوم بها الإنسان وتنتهي بإصدار حكم على شيء أو موضوع أو موقف ما أو إتخاذ قرار بشأن تحضير أو إنقاء سلوك معين إزاء ذلك الشيء أو الموضوع أو الموقف.

ويميز علماء النفس بين القيم الوسائلية والغائية وبين القيم المُلزمة والتفضيلية والمثالية ، وبين القيم العامة والخاصة . إلا أن هناك عوامل تؤثر على ترتيبها فعادة ما يكون الترتيب ابتداءً من القيم الإلزامية التي تفرضها الثقافة على أفرادها ، فالقيم الفضولية والذي يشجع المجتمع أفراده على الإنتماء أو والتمسك بها إلى القيم المثالية والتي يطمح إليها المجتمع ويشعر أفراده باستحالة تحقيقها بصورة كاملة (السيد المخزنجي ١٩٩٣) . كذلك يرى أيمن عامر أن القيم تتنظم في شكل نظام من الأولويات حسب ما تمثله من أهمية لدى الفرد ، وهي الأهمية التي تحددها حاجاته وخبراته المختلفة وما يمكن أن تتحققه هذه القيم من التشجيع لهذه الحاجات كما يمكن تصنيف القيم إلى قيم نهاية (غايات في ذاتها) ، وقيم وسيطية (أشكال من السلوك الموصى إلى الغايات ) وهو يشير إلى أن هناك علاقة وظيفية بين القيم الوسيطية والقيم النهاية (أيمن عامر، ٢٠٠٨) . بينما يذكر النابغة سعيد ، ٢٠٠٩ ، بناءً على كتابات كل من كاسير ورييان Kasser& Ryan ١٩٩٦ أن القيم تتضمن نوعين أساسين هما القيم الجوهرية الأساسية Intrinsic Values لقبول الذات والإنتماء والشعور الجماعي وتلك التي تدفع الناس للمشاركة في سلوكيات وخبرات تشبع احتياجات النفسية ومن ثم تتحقق له البناء الشخصي والذي يقاس بكل من الدرجة الكلية للرضاء عن الحياة والوجود الإيجابي وغياب الوجود السلبي طبقاً للاتجاه المعرفي الإنفعالي Hedonistic Approach ويمثل النوع الثاني من القيم ، القيم الخارجية Extrinsic Values والخاصة بالنجاح المادي والشهرة وهي مرتبطة أكثر بالجانب المادي لتنوعية الحياة .

ويرى كل من آمال صادق و فؤاد أبو حطب أن هناك ثلاثة مستويات للفيضة وهي مستوى قبول القيمة Acceptance و مستوى تفضيل القيمة Preference وأخيراً مستوى الإنتمام بالقيمة Commitment ويمثل المستوى الثالث أعلى درجات اليقين(آمال صادق وفؤاد أبو حطب ، ١٩٩٦) وهو مايدعم كل من المكون المعرفي والوجوداني والسلوكي للفيضة .

والقيمة التي يتمثلها الفرد إنما تملّى عليه مجموعة من الأحكام الخاصة تسمى بأحكام القيمة ، وهي أحكام تتصبّ على أشياء وواقع ومقاييس خاصة أو على القيم ذاتها ويرتبط بهذه الأحكام خصيصة مميزة تعامل بمقتضاهما هذه الأحكام من خلال منطق الوجوب يجب أن ... ، ينبغي علينا ... .

وهناك حقيقة هامة مؤداتها أنه للكشف عن التوجهات القيمية للفرد ، فلابد وأن يتحدد ذلك من خلال طرح بدائل تتضمن ما ينتقىه الفرد وما كان بإمكانه انتقاوه ولكن لم يفعل . ووجهة النظر هذه إنما تعنى ترجمة لثراء الحياة من خلال البدائل والكشف عما يستقطب الفرد في توجه سلوكي معين ، فمثل هذا التوجه في إطار إمكانيات متعددة للاختيار هو الذي يترجم المعنى القيمي عند الفرد (Hofer,Chasiotis&Campos,2006).

كما يمكن وصف القيمة بأنها مفهوم يختص بما هو جدير بالرغبة أو الأهمية يشعر من خلاله الفرد بالإلزام الداخلي وهو بمثابة الدافع له إلى اختيار مهنة معينة على سبيل المثال ، فال اختيار الفرد لمهنة بذاتها إنما يحكمه ما يكتبه من قيم وما يراه في هذه المهنة من جوانب قد تقى بما حدد لنفسه كأولويات في الحياة (Elliott& Hayward,2009) . والمسلمة الأساسية التي تقف وراء هذا التعريف هو افتراض وجود اتساق بين ما يريده الفرد من عمله مع ما يراه أو يأمله من الحياة بأسرها ، وهو ما يشير إلى وجود علاقة بين ما يعتقد الفرد من قيم والرضا عن الحياة المهنية لهذا الفرد (Burk,Oberklaid&Burgess,2005).

والقيم هي عباره عن مفاهيم تختص بغايات يسعى إليها الفرد كغايات جديرة بالرغبة ، سواء أن كانت هذه الغايات تطلب لذاتها أو لغايات أبعد منها . وتتأتى هذه المفاهيم من خلال تفاعل ديناميكي بين الفرد بمحدداته الخاصة وبين نوع معين من أنواع الخبرة . وتكتشف دلالات هذه القيم فيما تمليه على محتضنها من اختيار لتوجه معين في الحياة بكل عناصره المختلفة من بين توجهات أخرى متاحة ، توجهاً يراه جديراً بتوظيف إمكاناته المعرفية والوجدانية والسلوكية ، وهو ما يرتبط بالرضا عن الحياة لدى هؤلاء الأفراد.

ويرى محى الدين حسين أنه بحكم تعريفنا للقيم على أنها نوائح أنواع معينة من التفاعل الديناميكي بين الأفراد وبين أنواع معينة من الخبرة ، فإنه يمكن توقيع إحتلال بعض القيم موقع هامة في نسق قيم بعض الأشخاص بحكم ما لهم من محددات خاصة كأفراد وما يحيط بهم من متغيرات في إطار اجتماعي معين وهذه هي القيم التي يطلق عليها مسمى القيم الخاصة (محى الدين حسين، ١٩٨١) . وفي مجال الإبداع يرى محى الدين حسين أن هذه القيم تشكل مصدر دعم للمبدع عندما يواجه برفض المجتمع لآرائه وأعماله الجديدة ، واتخاذ القيم لمثل هذا الدور إنما يرجع لكونها من أهم المكونات التقيمية في الشخصية ، ففي ضوئها يكون الشخص فهمه العام للحياة ورؤيته لها ، وبالتالي يستقبل ويدرك الشخص ويعالج مواقفها (في مصرى حنورة، راشد السهل ، حسن عيسى ، ١٩٩٨) .

وتحتل القيم ذات الأهمية بالنسبة للفرد أعلى مواضع النسق الهرمي للقيم فترتب القيم لدى

الفرد فيما يسمى بـ "النسق القيمي" ، والذى يعرف بأنه عبارة عن الترتيب الهرمى لمجموعة القيم التى يتبعها الفرد ، أو أفراد المجتمع ، ويحكم سلوكه أو سلوكهم دون وعي بذلك (عبد اللطيف خليفة، ١٩٩٢) بمعنى أن القيم تسلسلية فترتتب القيم لدى كل فرد ترتيباً هرمياً يُعرف بالسلم أو الإطار أو النسق القيمي وعلى قيمة هذا النسق تكون القيمة الغالبة على سلوك الفرد ، فعلى سبيل المثال فالناجرون تكون القيمة الاقتصادية على قيمة هرم قيمه ، والمحامون تكون القيمة النظرية على قيمة هرم القيمي ، ورجل الدين تكون القيمة الدينية على قيمة هرم القيمي ، ويحاول كل فرد أن يحقق قيمة جمیعاً ولكن إذا حدث تعارض بينها فإنه يخضع بعضها للبعض الآخر وقتاً لترتيب خاص به ، والقيم في ترتيبها لا تكون ثابتة بل تتباين المراكز فيما بينها تبعاً لظروف وسياسات حياة هذا الفرد .

أن نسق القيم الذي يحتوى على ما ينظر إليه الفرد على أنه قيم هامة في حياته ، ليس هو بالنسق الإستاتيكي الجامد ولكنه نسق يتسم بالдинاميكية والتفاعل . وهو معنى لا يمكن الاختلاف عليه ما دامت المسلمية الأساسية التي تحكم التعامل مع مفهوم القيم هي أن هذه القيم ما هي إلا ثمرة تفاعل الفرد بمحدداته الشخصية مع متغيرات اجتماعية معينة أو سياق اجتماعي بذاته . وخصيصة الديناميكية المشار إليها إنما تكشف عن نفسها من خلال انتظام القيم في بناء هرمي يحدد كل من وضعها بالنسبة للفرد على متصل "الأهمية - عدم الأهمية" و إمكانية التغيير في بناء القيم إذا ما تولدت صورة التفاعل بين المرء بمحدداته الشخصية وبعض المتغيرات الخارجية والذي من شأنه أن تضع الفرد في مركز جديد من حيز القيم ( Hofer, Chasiotis & Campos, 2006 ) .

ويؤدي نسق القيم مجموعة من الوظائف لكل من المجتمع والفرد ، ففيما يتعلق بالمجتمع فالنسق القيمي يلعب دوراً رئيساً في تزويد أعضاء المجتمع بمعنى الحياة وبالهدف الذي يجمعهم من أجل البقاء ، كما أن التكامل الأخلاقي في جماعة معينة يكون محكوماً بالقدر الذي يتبنى به جميع أعضاء الجماعة مجموعة من القيم على النحو الذي تصبح به حياة هذه الجماعة منظمة وربط أجزاء الثقافة فيما بينها حتى تبدو متناسقة ، كما تعمل على إعطاء هذه النظم أساساً عقلياً يستقر في ذهن أعضاء المجتمع المنتدين إلى هذه الثقافة أو تلك ، كما أن وجود شابه أخلاقي بين أعضاء مجتمع معين نظراً لالتزامهم بالقيم السائدة أو الغالبة في مجتمعهم ( Choudry & Devien, 2009 Camfield, 2009 ) يصل إلى أن يحدد النسق القيمي لكل مجتمع مشكلاته الاجتماعية.

كذلك فوظيفة النسق القيمي بالنسبة للفرد أنه يضفي على الفرد صبغته الخاصة فالشخص الذي يحب المال يسعى بكل جهده للحصول عليه ويكون (حب المال) قيمة غالبة على سلوكه ، كذلك يلعب النسق القيمي دوراً في توجيه سلوك الفرد نحو غايات وأهداف محددة فمن كان يحب المال

## **القيم كمنبئات بالرضا عن الحياة**

كل قيمة سيسعى جاهداً لاكتizاه ، ومن كان يحب العلم قيمة سيبذل قصارى جهده لتحسينه والارتفاع به وهو ما يرتبط بصورة مباشرة بمستوى رضا الفرد عن سياقات حياته المختلفة .

ولكل مرحلة عمرية نسق من القيم تتميز به عن غيرها من المراحل طبقاً للخصائص المعرفية والوجدانية والسلوكية لها ( Geger , 2011 ) ويؤدي هذا النسق في حالة توازنه إلى تحقيق توافق الفرد مع القواعد والمعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع ، فيتشكل النسق القيمي للأفراد تبعاً لمراحل نموهم ولما يمررون به من ظروف وأحداث ، ويشمل ذلك مستوى التعليم ونوعه ، ونوع الجنس ( ماجد الجلاد ، ٢٠٠٨ ) ، والإطار الثقافي العام & Choudruy ( Camfield, Devien, 2009 ) ، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي ، ودرجة التدين ونوع المعتقد ( Elliot & Hayward, 2009 ) . والننسق القيمي للأفراد والمجتمعات ليس ثابتاً بل يتغير تبعاً لما يمر به المجتمع من ظروف وأحداث ، فالحروب والأزمات تغير النسق القيمي للمجتمعات ( مصرى حنوره ، راشد السهل ، حسن عيسى ، ١٩٩٨ ) ، وكذلك يؤدي إحتكاك الثقافات إلى دخول قيم جديدة على المجتمعات مما يؤدي إلى تغير النسق القيمي لتلك المجتمعات .

وتتفق هبة أبو النيل ، ٢٠١٠ مع كل من Shapiro & Winters., 2008 في النظر إلى القيم بوصفها موجهات سلوكية من ناحية و كمؤشرات نفسية دالة على تقدير الفرد لقيمة الحياة في جوانبها المختلفة من ناحية ثانية تجعل الأشخاص الذين يتبنون قيمها معيناً ، ومنها القيم الاصلاحية ، يجدون في المشاركة مجالاً لتنمية واقعهم و تشكيل مستقبلهم الذي يأملونه ، فالقيم تضع الأساس لسلوك الفرد واتخاده للقرارات أثناء الاستجابة في موافق عديدة كما أنها توجه الفرد تجاه أنماط عديدة من السلوك وخاصة في المجال السياسي فقد أكدت البحوث أن للقيم دوراً كبيراً في تنظيم التفكير السياسي للأفراد كما أن قيم الأفراد تضع الأسس لتكوين الاتجاهات والأراء حول الشكل العام لسياسات الحكومة .

وتربط دراسات علم النفس الإيجابي الحديث بين متغير القيم التي يتبناؤها الأفراد والرضا عن الحياة لدى هؤلاء الأفراد ، ويمثل الرضا عن الحياة الجانب الذاتي أو النفسي لنوعية الحياة .  
ويعتبر مفهوم نوعية الحياة ( QOL ) من المفاهيم التي أثارت جدلاً واسعاً بين الباحثين في مختلف العلوم فقد تازع المفهوم عديد من الاتجاهات والمداخل النظرية ( الاقتصادية ، والاجتماعية ، والنفسية ، والبيئية ) . وبالتالي تبانت التعريفات التي قدمت له ، والمحددات التي قدمت لصياغة ملامحه في ضوء مفاهيم وتوجهات كل مجال من مجالات هذه العلوم . ( أيمن عامر ، ٢٠٠٨ ) .

وعلى الرغم من أن مفهوم نوعية الحياة جاء امتداداً للجهود السابقة في علوم أخرى غير علم

النفس - حيث انتظمت بدايات المعرفة العلمية بالمفهوم في علم الاقتصاد وعلم الاجتماع - فإن دراسته من المنظور النفسي قد اكتسبت أهمية كبيرة نتيجة إدراك كل من علماء الاقتصاد والاجتماع ، وصانعي القرار السياسي لحقيقة أن الحياة لا تقاس بالأرقام والإحصاءات ، وإنما هي في حقيقتها استجابات ومشاعر. فالزيادة في معدلات النمو الاقتصادي وارتفاع متوسط دخل الفرد وتحسين مستوى ما يقدم له من خدمات ورفاهية في المنتجات والتكنولوجيا لا يؤدي بالضرورة إلى إشباع حاجاته المتعددة وإرضاء طموحاته الشخصية وتأكيد قيمه الإنسانية ( سلوى سلمة، ٢٠٠٥ )، والدليل على ذلك أن كثيراً من المجتمعات المتقدمة صناعياً وتكنولوجياً واقتصادياً تشهد ظواهر واضحة لنقص رضا أفرادها عن الحياة، ومن ثم اتجهت الدراسات نحو الاهتمام بالمتغيرات النفسية التي تعكس طريقة تقييم أفراد المجتمع لظروف معيشتهم وطريقة إدراكيهم لها، وعلى هذا احتلت المؤشرات الذاتية مثل الرضا عن الحياة، والسعادة وغيرها من المحددات الذاتية أهمية خاصة في تحديد نوعية حياة الأفراد (العارف بالله العذور، ٢٠٠٥) ويتفق هذا مع ماتوصل إليه كل من Camfiled, Choudhury & Devine, 2009 من خلال دراسة استمرت لمدة خمسة سنوات عن نوعية الحياة كما تفاصي مؤشرات الرضا الذاتي والذادي عن الحياة في ستة مراكز في بنجلاديش فمن النتائج غير المتوقعة للدراسة أنه رغم الفقر والخلف الذي تعانيه بنجلاديش قياساً بالعديد من الدول النامية والمتقدمة والتي يحظى مواطنها بمستويات معقولة من الدخل والخدمات الجيدة إلا أن شعور أفراد العينة من بنجلادش كانوا أكثر رضا عن الحياة من عينات من ثقافات أخرى .

ويرى باشير Passchier أن نوعية الحياة هي ذلك الكل المركب الذي يتألف من مجموعة من الجوانب المختلفة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإنسان كالصحة المادية ودرجة الألم والرضا عن الحياة وما يقوم به الفرد من ألوان اجتماعية وكذلك العلاقات الشخصية المتبادلة والأنشطة المهنية واليومية التي يمارسها الفرد ( Passchier, 2000 ) . كما عرف كل من ويندي وناتسي وميلاني Wendy, Nancy, Melanie, جودة المعيشة بأنها تقييم الفرد الإيجابي لظروف حياته، ذلك التقييم الذي يعكس في الرضا العام عن الحياة، والشعور بالسعادة، والرضا الشخصي عن سيريات الحياة النوعية كالصدقابة والحياة الأسرية والحياة التعليمية والمهنية والثقافية والسياسية (في سلوى سلمة، ٢٠٠٥ ،) .

وهناك نوعان متميزان من مؤشرات تحسين نوعية الحياة لقياس الرفاهية الفردية والجماعية ، النوع الأول ويشمل المؤشرات الموضوعية التي توصف بالمعايير المادية وهي تقيس البيئة التي يعيش فيها الناس وتتضمن هذه المؤشرات الموضوعية عدة جوانب مثل الرعاية الصحية والتعليم

وخدمات الترفيه والإسكان، وأما النوع الثاني فيشمل المؤشرات الذاتية التي تصف كيفية إدراك الناس وتقييمهم للظروف المحيطة بهم وذلك المؤشرات التي تعكس إدراك وتقدير الأفراد لحياتهم، سواء في ذلك تقييم الشخص لحياته ككل أو لمجالات معينة منها، كالمسكن أو الدخل أو العمل أو المساواة في المعاملة ، وبذلك يكون هذا التقييم بمثابة انعكاس مباشر على الأقل في مجال ما لإدراك ذلك الشخص لجودة الحياة، كما تعتبر بمثابة تقارير عن مستوى السعادة أو قدر الشفاء الذي يشعر به الشخص ويعتمد على المؤشرات الذاتية لرصد نوعية الحياة كما يخبرها ويدركها ويستجيب لها الأفراد وما يحقق لهم من إشباعات ومن ثم مدى شعورهم بالرضا أو السعادة. وفي هذا السياق يعرف توفيق عبد المنعم ٢٠٠٦، جودة الحياة على أنها محصلة الإدراك الذاتي و الموضوعي لمدى توفر ومدى أهمية ومدى الرضا عن حسن المرام المتعدد مثل حسن المرام المادي والصحة والإنجابية والمودة والأمان وحسن المرام الاجتماعي والانفعالي على المستويين الداخلي والخارجي .

كذلك نوش مفهوم نوعية الحياة من المنظور النفسي في ضوء إدراك الفرد وتقييمه الذاتي لخبرته الشخصية، ووفق هذا البعد ينظر الباحثون للرضا عن الحياة باعتباره بطاقة التعريف الأولى لهذا التقييم، فكما يرى كل من إليوت وهارولد Eliliott & Hayward أن نوعية حياة الفرد تحدد من خلال الطريقة التي يدرك بها مختلف أحداث حياته ، بمعنى أن توجه الشخص نحو الحياة هو الذي يحدد مستوى رضاه العام عنها، وعلى هذا فإذا كانت النظرة العامة للشخص تجاه حياته نظرية تفاؤلية فإنه سوف يركز دائمًا على كل ما هو إيجابي فيها، أما إذا كانت النظرة العامة تجاه الحياة تشاؤمية فإنه سوف يترك الحياة بشكل مختلف مركزاً على كل ما هو سلبي (Eliliott & Hayward, 2009)

وقد أستطيع علم النفس الإيجابي بلورة مفهوم نوعية الحياة في ضوء مفهوم الخبرة الذاتية وفقاً لمبدأ أساسى يتلخص في أن طريقة إدراك الفرد لمختلف جوانب حياته المادية والمعنوية في ضوء ما يمتلكه من مكونات شخصية هي العامل الأساسي المُشكّل لنوعية حياته (سلوى سلامة ٢٠٠٥) . فنوعية الحياة هي نتاج وظيفي للج沃ات بين ما هو موجود وبين ما نر غب فيه، وذلك بمقارنته بما لدى الآخرين وبأفضل ما كان لدى الشخص في الماضي بما كان يتوقع أن يكون لديه.

وبالرغم من اتفاق الباحثين حول اعتبار الرضا عن الحياة المكون الأساسي سواء في تعريف نوعية الحياة أو في تعريف جودة المعيشة، فإنهم قد اختلفوا في تعريف هذا المكون، فعلى سبيل المثال فهناك من يعرّف الرضا عن الحياة بأنه إدراك الفرد للفرق بين طموحه وما أجزه بالفعل. في حين يرى فريق آخر أن أسلوب الشخص في الإدراك وطريقة معالجته المعرفية لمختلف خبرات الحياة وموافقها هما الأساس في تشكيل مستوى رضاه العام عن الحياة

(أحمد عبد الخالق ، ب). أما الفريق الثالث فيرى أن رضا الشخص عن حياته يعتمد على ما يحمله وجدانه من معتقدات وقيم، لأنهما أهم مركبات التقييم لجوانب الحياة المختلفة وخبراتها.

كما يرى دينير Diener 2000، أن الرضا <sup>عن</sup> الحياة يمثل الجانب أو المكون المعرفي Cognitive Aspects للهناء الشخصي Subjective well – being والذى يمكن تعريفه بأنه أحكام الفرد الكلية عن الحياة لو الرضا عن سياق أو أكثر من سياقاتها ، بينما يمثل المكون الوجداني Affective Aspects مشاعر الفرد سواء بالسعادة أو الحزن كما يتضح في الوجدان الإيجابي وغياب الوجدان السلبي ، وهنا يرى أن الهناء الشخصي حالة أعم من السعادة كحالة إنجعالية إيجابية ، في حين يعتبر كل من أحمد عبد الخالق وأخرون ٢٠٠٣ ، معتر الشريبي ٢٠١١ أن مفهوم السعادة مردفاً للهناء الشخصي حيث فيما تعرضاً للسعادة يشتمل على ثلاثة مكونات مرتبطة معاً وهي الوجدان الإيجابي، وغياب الوجدان السلبي، والرضا عن الحياة بوجه عام .

وبالنظر إلى مجل النتائج التي توصلت إليها الدراسات في المجال وبعيداً عن الجدل الذي مازال محتملاً حول تحديد المصطلحات في هذا المجال، نجد أن <sup>هناك</sup> شبّه إجماع بين الباحثين في مجال علم النفس الإيجابي في تناولهم الإجرائي لمفهوم نوعية الحياة على أن الرضا عن الحياة يمثل المؤشر الأساسي في التعبير عن الجانب الذاتي للمفهوم، وإن اختلفوا في تحديد طريقة قياس هذا المؤشر. كما كشفت نتائج هذه الدراسات أن متغيري الشخصية الأبرز في تشكيل نوعية حياة الفرد هما المتغيرات المرتبطة بمفهوم الذات والقيم (خاصة القيم الدينية) . كما أنه من ناحية أخرى ومن منظور أكثر تحديداً ولعل هذه النتيجة هي الأكثر اتساقاً مع اهتمام البحث الحالي، باعتبار أن نسق القيم لدى الفرد من أهم متغيرات تشكيل نوعية حياة الفرد الخاصة بالجانب النفسي أو الذاتي للمفهوم وهو الرضا عن الحياة ؛ لما له من دلالة ذات تأثير في تكوين أفكاره ورؤاه عن العالم، وبالتالي تمثل هذه المتغيرات مصدرًا أساسياً يستمد منه القوة في ممارسة حياته

ومن الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي دراسة جيجر Geger 2011 والتي استهدفت الكشف عن نسق القيم لدى فئات عمرية مختلفة ، وتكونت العينة من ٢١٨ مفحوص من المرحلة الثانوية والجامعية من خلال استبيان مفتوح وأخر مقيد للكشف عن الترتيب لأكثر القيم أهمية في الحياة بالنسبة للفرد ومدى رضاه عن السياقات المرتبطة بهذه القيم . وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها أن ترتيب القيم أو نسق القيم للفرد يتغير بتغير الفئة العمرية كذلك يتغير تبعاً لذلك مستوى الرضا عن سياقات الحياة ، كما أن هناك تشابه بين نسق القيم للفرد ونسق القيم للمجموعة

العمرية التي ينتهي إليها هذا الفرد . وفي دراسة معتز عبد الله ، ٢٠١١ المسحية عن معدلات السعادة والرضا عن الحياة لدى بعض البلدان العربية حيث تم الاعتماد على البيانات المستمدّة من أربعة مصادر هي مسح القيم العالمي (الرابع الذي تم في الفترة من ١٩٩٩ - ٢٠٠٤ والخامس والأخير من ٢٠٠٥ - ٢٠٠٨ ) . ومشروع الاتجاهات العالمي، ومسح جلوب، ومسح مكتب مكتوم للأبحاث كان من نتائج الدراسة فيما يتعلق بالرضا عن الحياة أن جاءت السعودية في المرتبة الأولى في مسح الموجة الأولى (الذي تم في الفترة من ١٩٩٩ - ٢٠٠٤ ) ، حيث أقر ٥١.٢ % من أفراد العينة بأنهم راضون جداً عن حياتهم، وتلتها مصر (٤٣.٥ %)، ثم الجزائر (٣٠ %)، ثم المغرب (٢٩.٦ %)، ثم الأردن (٢١.٢ %)، وأخيراً العراق (١٩ %). بينما شمل المسوح في الموجة الثانية (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨) أربع دول عربية فقط هي العراق والأردن والمغرب ومصر. وقد جاءتالأردن أولاً، وتلتها مصر، ثم المغرب، وأخيراً العراق. أما فيما يتعلق بالدول الخليجية فقد شمل مسح وحدة مكتوم بالإمارات كل الدول الخليجية مع بعض الدول العربية الأخرى، فلم تكن النتائج مدعاة للعلاقة الموجبة بين السعادة والرضا عن الحياة والدخل. فقد تصدرت عمان والسعودية قائم الدول العربية الأكثر سعادة ، على الرغم من أن مستوى دخل الفرد فيها أقل من الدول الخليجية الأخرى التي تتصدرها قطر، ثم الإمارات العربية المتحدة، ثم الكويت، فالبحرين. وهذا يعني أن هذه النتائج تتفق مع نتائج الدراسات الغربية فيما يتعلق بالارتباط بين الدخل والسعادة أو المستوى الاقتصادي للأفراد ومدى شعورهم بالسعادة الحقيقة ، وأن الدخل ليس محدداً وحيدياً للسعادة والرضا عن الحياة على الإطلاق، ولكن هناك متغيرات أخرى عديدة لا بد من وضعها في الاعتبار. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ربما تتدعم النتائج السابقة من خلال نتائج مماثلة كشفت عنها المسح أن أبناء بعض الدول العربية غير الغنية (مثل مصر) قد أصبح مبجواً عنها عن نسبة مرتفعة من الرضا عن الحياة، في مقابل نسبة أقل من السعادة، رغم الظروف الاقتصادية السيئة التي يعيشونها.

وفي دراسة هبة أبو النيل ، ٢٠١٠ ، والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين الانتماء وتبني الأفراد للقيم الإصلاحية ودرجة رضا الفرد عن مختلف مجالات حياته الاجتماعية والاقتصادية التي تشكل نوعية حياته كمتغيرات منبأة بالمشاركة السياسية ، طبقت أدوات الدراسة على (١٣٢) طالباً وطالبة من جامعتي بنى سويف، وحلوان ، (٩٧) من الإناث و(٣٥) من الذكور بكليات (الأداب، والتجارة، والعلوم، والفنون التطبيقية) ، وبلغ متوسط أعمارهم (١٢±١٨.٧) واستخدمت الباحثة بطارية نوعية الحياة (إعداد سلوى سلامة ٢٠٠٥) ، بطارية المشاركة السياسية إعداد الباحثة ، بطارية الانتماء (إعداد مارشا سومرز Somers.M.D 1999 وترجمة الباحثة) وتوصلت الدراسة

إلى نتائج منها الوصول إلى صيغة تتبع بالمشاركة السياسية من خلال تبني الأفراد للقيم الإصلاحية، ودرجة رضا الفرد عن مختلف مجالات حياته الاجتماعية والاقتصادية التي تشكل نوعية حياته.

وفي دراسة صادر عن مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بجمهورية مصر العربية ،  
**The Egyptian Cabinet Information and Decision support Center ٢٠٠٩**

(2009) عن مؤشرات السعادة والرضا عن الحياة من خلال استخدام استبيان القيم العالمي  
World Values Survey, 2008 (2000) ، وتمثلت العينة في ٢٠٥٠ مواطن من العمر الراهن ١٨  
سنـه فـما أكـبـر تمـ اختـيـارـهـمـ بـصـورـةـ عـشـوـانـيـةـ منـ بـيـانـاتـ التـعـدـادـ السـكـانـيـ وقدـ توـصلـتـ الـدرـاسـةـ  
الـمسـحـيـةـ إـلـىـ أنـ مـسـتـوـيـ الرـضـاـ عـنـ الـحـيـاةـ يـتـوـقـفـ بـشـكـلـ كـبـيرـ عـلـىـ الـقـيـمـ الـشـخـصـيـةـ لـلـفـرـدـ ،ـ فـالـذـينـ  
يـتـمـتـعـونـ بـقـيـمـ الـحرـيـةـ وـالـقـيـمـ الـديـنـيـةـ وـالـأـسـرـيـةـ كـانـوـ يـتـمـتـعـونـ بـمـسـتـوـيـاتـ مـرـتفـعـةـ مـنـ الرـضـاـ عـنـ الـحـيـاةـ  
وـالـسـعـادـةـ .ـ

وفي دراسة كامفليد وشودري ويفين Camfield, Choudhury & Devine, 2009 التي  
استمرت لمدة خمسة سنوات عن نوعية الحياة كما تقيس بمؤشرات الرضا الذاتي والمادي عن  
الحياة في ستة مراكز في بنجلاديش على عينة بلغت ١٥٠٠ مفحوص من الجنسين في المدى  
العمري ١٨-٤٤ سنة ، والشريحة العمرية الأخرى من فوق ٤٥ سنة ( ٨٥% من أفراد العينة  
يدينون بالدين الإسلامي - ١٥% من الديانة الهندوسية ) ، أوضحت النتائج أن القيمة الاجتماعية  
والأهداف الشخصية التي يعتقد بها الناس في بنجلاديش تعتبر متغيرات مهمة في تقييمهم لمستويات  
الرضا عن الحياة . ومن النتائج غير المتوقعة للدراسة أنه رغم الفقر والتخلف الذي تعانيه  
بنجلاديش قياساً بالعديد من الدول النامية والمتقدمة والتي يحظى مواطنها بمستويات معقولة من  
الدخل والخدمات الجيدة إلا أن شعور أفراد العينة من بنجلادش كانوا أكثر رضا عن الحياة من  
عيّنات من ثقافات أخرى مشاركة في الدراسة .

وفي دراسة البيوت و هاورد Elliott & Hayward , 2009 ، المسحية لتحليل نتائج  
دراسات علي مفحوصين من ٦٥ دولة بلغ عددهم ٩٣٤٢ مفحوص من الراشدين فقد توصلت  
إلي أن القيمة الشخصية والمعتقدات للفرد منباً بدرجة قوية لمستوى الرضا الذاتي عن الحياة كما  
توصلت إلى أن القيمة الدينية ترتبط إيجابياً بالرضا عن الحياة والهاء الشخصي في ظل نظم الحكم  
التي تسم بالحرية ودرجة أقل بصورة كبيرة في البلدان التي تتسم النظم الحاكمة بها بقيود  
الحريات .

وفي دراسة يانس وفرانسيز وهيلز Yannis,Francis & Hills, 2008 علي عينة من

٥٠١ طالب وطالبة من جامعة ويلز فقد توصلت إلى ارتباط مرتقب بين القيم الشخصية للفرد Individual's personal values و خاصة القيمة الدينية التي كان سجلت أعلى ارتباط في القيم بكل من معنى الحياة والرضا عن الحياة لدى أفراد العينة .

وفي دراسة لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بجمهورية مصر العربية ٢٠٠٨، خلصت إلى أن الأساق القيمية السائدة في المجتمع المصري أصبحت تمثل عائقاً أما التقدم وتحقيق التنمية وإنعكس هذا التحول على انخفاض مؤشرات نوعية الحياة كما يتضح في انخفاض مستوى الرضا عن الحياة النفسية والمادية

وفي دراسة هوفر وباش وكسلنج Hofer, Busch & Kiessling , 2008 والتي هدفت إلى بحث العلاقة بين الرضا عن الحياة والهباء الشخصي ، وأثر بعض مكونات الشخصية وهي القيم، الدوافع ، السمات على هذه المتغيرات ، تكونت العينة من ١٣١ من طلبة جامعة أوسينبروك University of Osnabruck ( ٧٢ من الإناث - ٦١ من الذكور ) بمتوسط عمر ٢٥.٣٦ سنه توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن مكونات الشخصية ومنها القيم. مبنئات ذات دلالة بمستوى الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة .

وفي دراسة متاجد ذكي الجلة ، ٢٠٠٨ والتي هدفت إلى الكشف عن منظومة القيم لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا لمعرفة طبيعة القيم السائدة لديهم وتوزيعها، والكشف عن قوتها والفوائد المؤثرة فيها: طبق اختبار القيم لأبيورت ، فيرنون ، لندي على عينة من طلبة الجامعة بلغت ٥٩٧ ( ١٤٥ من الذكور ، ٤٥٢ من الإناث ) وتوصلت الدراسة إلى أن القيم الدينية جاءت في الرتبة الأولى في ترتيب هرم منظومة قيم طلبة جامعة عجمان، تلتها القيم المعرفية (النظرية) فالاجتماعية، فالقيم السياسية، فالاقتصادية، واحتلت القيم الجمالية الرتبة الأخيرة.

وفي دراسة بترسون وآخرين Peterson, Ruch, Beermann, Park, & Seligman, 2007 عن العلاقة بين جوانب القوة في الشخصية بالرضا عن الحياة والسعادة ، تكونت العينة من ١٢٤٣٩ مخصوص من البالغين ، وقد يستخدم الباحثون مجموعة من المقاييس لقياس جوانب القوة في الشخصية والتي تمثلت بالمجموعة الأولى منها في القيم الشخصية مثل الحكمة والمعرفة ، القدرة على إصدار حكم قيمي و المجموعة الثانية مثل سمات الشجاعة والأمانة والمجموعة الثالثة الإنسانية والتعاطف و المساعدة الاجتماعية والحب وحسن الكامنة والمجموعة الرابعة الموضوعية ، القيادة ، روح الفريق والمجموعة الخامسة وجهة الضبط الداخلية، الأمانة . وقد كشفت نتائج الدراسة عن قوة العلاقة الارتباطية بين جوانب قوة الشخصية ومنها القيم الشخصية وارتفاع مستوى الرضا عن الحياة .

وفي دراسة هوفر و شاسبيتس وكامبس Hofer, Chasiotis & Campos, 2006 عن أثر القيم الاجتماعية على الرضا عن الحياة عبر ثلاثة ثقافات مختلفة هي الكاميرون و كوسناريكا و المانيا من يعيشون في المانيا ، طبقت الدراسة على ٣١٩ مفحوص من الراشدين ، وتم تطبيق مقاييس الرضا عن الحياة ومقاييس شورتر للقيم Schwartz values scale . والذي يتضمن عشرة قيم هي السلطة ، الإنجاز ، المتعة ، الإثارة والتحفيز، التوجيه الذاتي ، الاهتمام بالعالم الإنساني ، الإحسان ، المحافظة على التقاليد ، الطاعة والإمتثال لسلوكيات المجتمع ، وأخيراً الأمان . وقد أوضحت النتائج أن الرضا عن الحياة يختلف باختلاف القيم الشخصية عبر الثقافات الثلاثة المختلفة ، كما تبليغت قيم معاملات الارتباط بين القيم ومستوى الرضا عن الحياة باختلاف الثقافات الثلاثة .

وفي دراسة سلوى سلامة إبراهيم ، ٢٠٠٥ والتي استهدفت بحث مدى ارتباط نوعية حياة (الجانب الذاتي - الموضوعي ) للمبدعين بكل من منظومة القيم التي يتبناونها مقارنة بالعاديين، تكونت العينة من ٥٣ من المبدعين في مجال الأدب ، ١٥٠ من العاديين تراوحت أعمارهم ما بين ٢٣-٦٣ سنة ، تم تطبيق مجموعة من المقاييس عليهم منها ما يرتبط بالبحث الحالي وهو اختبار القيم لأنبورت ، فرنون ، لندزي الصورة المختصرة وبطارية نوعية الحياة إعداد الباحثة وتضمنت اختبار الرضا عن سياقات الحياة ، اختبار الرضا عن شباع الحاجات ، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها الارتباط السالب بين القيمة الجمالية والرضا عن الحياة ( الدرجة الكلية )، بينما كان هناك ارتباط دال موجب بين القيمة الدينية والدرجة الكلية لنوعية الحياة، بينما كان الارتباط بين كل من القيمة الاجتماعية ، والنظرية ونوعية الحياة غير دال ، وفيما يتعلق بالفارق بين العاديين والمبدعين فقد أظهرت النتائج فروقاً في كل من القيمة الجمالية والنظرية والإجتماعية لصالح المبدعين ، بينما كانت الفروق لصالح العاديين في كل من القيمة الاقتصادية والدينية معنى أن القيم السائدة لدى المبدعين هي القيمة الجمالية والنظرية والإجتماعية ، بينما القيم السائدة لدى العاديين هي القيم الإجتماعية والدينية لدى أفراد عينة الدراسة .

وفي دراسة أحمد مجدي حجازي ، ٢٠٠٣ على عينة من الشباب في جمهورية مصر العربية توصل إلى تحول القيم من الإيجابية إلى السلبية مما خلق أزمة أو خلل أصيل الكيان المصري في الزمن المعاصر حيث أشارت الدراسة إلى وضوح تلك الأزمة في مؤشرات أهمها عدم الرضا عن الحياة لدى أفراد العينة .

وفي دراسة نسو وتانليو Tsou & Tanliu, 2001 عن الرضا عن سياقات الحياة والسعادة في ضوء متغيرات القيم الشخصية والاتجاهات على عينة من تايوان بلغت ١٥٣٣ =المجلة المصرية للدراسات النفسية - العدد ٧٢- المجلد الواحد والعشرون - يونيو ٢٠١١(٣:٢٠١)

مفهوس من الراشدين من مستويات تعليمية متباينة من المستوى الابتدائي إلى الجامعي . وأظهرت النتائج ارتباط دالاً موجياً بين بعض القيم الشخصية لفرد وكل من الرضا الزوجي والرضا المهني

وفي دراسة مصرى حنوره ، راشد السهل ، حسن عيسى ، ١٩٩٨ والتي هدفت لبحث تطور هرمية أو منظومة القيم لدى الشباب الكويتي عبر خمسة عشر عاماً من خلال تطبيق قائمة القيم الشخصية لعيسى وحنوره ، على عينة من ١٣٣٧ بالإضافة إلى عينة من ١٤٠ طالب وطالبة مناصفة من مصر والكويت من مجموعات عمرية مختلفة تراوحت من ١٦ - ٣٩ سنة وقد توصلت الدراسة إلى تغير في هرمية القيم وأنساقها بتأثير الفترة الزمنية والفترات العمرية المختلفة .

وفي دراسة شلمن و شلمن ١٩٩٧ **Schludermann & Schludermann, 1997** والتي اجريت على عينة من ٣٩٦ من الذكور ، ٣٧٢ من الإناث في المدارس الثانوية فقد توصلت إلى أن القيمة الاجتماعية ترتبط ارتباطاً قوياً بالقيمة الدينية والاتجاهات الموجهة نحو المدرسة والرضا عن السياق الأسري حيث سجلت نتائج تحليل الانحدار أن المرتفعين في القيمة الاجتماعية والدينية هما الأكثر رضا عن السياق الأسري والاتجاه الموجب نحو المدرسة يمعنى أن كل من القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية هما الأكثر تبعاً بالرضا الذاتي عن الحياة

#### التعليق على الدراسات السابقة

١. توصلت العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت العلاقة بين النسق القيمي والرضا عن الحياة

مع تباين اتجاهاتها ومفهومها للقيم على وجود علاقة جوهرية بين المتغيرين . ( The Egyptian Cabinet Information and Decision support Center, 2009; Elliottt, & Hayward, 2009; Yannis, Francis & Hills, 2008 )

٢. توصلت بعض الدراسات إلى أن متغير القيم منبئ بدرجة كبيرة بمستوى الرضا عن سياقات الحياة المختلفة . ( Elliott & Hayward, 2009; Hofer, Busch & Geger, 2011 )

( Kiessling , 2008 ;

٣. أكثر القيم ارتباطاً ومن ثم تبعاً بالرضا عن سياقات الحياة هي القيم الدينية والاجتماعية رغم البيئات الأجنبية التي اجريت فيها هذه الدراسات . ( Camfiled, Choudrury & Devine, 2009 )

٤. فيما يتعلق بالدراسات العربية القليلة التي تناولت هذه المتغيرات فقد اقتصرت على دراسة طبيعة الانساق القيمية عند عينات مختلفة من حيث البيئة والفترات العمرية وتتطور هذه القيم عبر

العمر الزمني ( مصرى حنوره ، راشد السهل ، حسن عيسى ، ١٩٩٨ ) ، والقليل منها بحث العلاقة بين بعض القيم الخاصة ونوعية الحياة وتأثير ذلك على بعض المتغيرات مثل المشاركة

السياسية والانتماء ( هبة أبو النيل ٢٠١٠ ) ، القيم الخاصة لدى بعض الفئات مثل المبدعين وعلاقتها بنوعية الحياة ( سلوى سلامة ٢٠٠٥ )  
وتدرك الباحثة أن مأسيق بعثي ميررا قوياً لإجراء البحث الحالي في البيئة العربية

### فروض البحث

من خلال استعراض مختلف الاعتبارات النظرية والمنهجية، التي حدّت الإطار النظري للبحث الحالي ومن خلال العرض النقدي للتراث البحثي محل اهتمام البحث يمكننا صياغة فروض البحث من على النحو التالي :

١. توجد علاقة جوهرية بين القيم التي يتبناها أفراد العينة كما تقام بالاختبار للقيم و درجاتهم الكلية على مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في البحث .
٢. يمكن الوصول إلى صيغة تنبؤية تحكم العلاقة بين القيم ( مبنيات ) ومستوى الرضا عن سياقات الحياة موضوع البحث ( متباً به ) لدى أفراد العينة .
٣. يختلف النسق القيمي ( ترتيب القيم ) لدى مرتفعي الرضا عن الحياة عن النسق النسق القيمي لمنخفضي الرضا عن الحياة من أفراد العينة .

### منهج البحث وإجراءاته:

منهج البحث: اتبع البحث المنهج الوصفي الإرتباطي التبؤي و الوصفي الفارق، وذلك للتحقق من الفروض تبعاً لمقتضيات كل فرض من فروض البحث

عينة البحث : تكونت عينة الدراسة النهائية من ١٠٣ من طلبة الدراسات العليا بكلية الآداب بجامعة البحرين وكلية التربية جامعة الطائف من تخصصات متعددة وجميعهم يعملون في مجالات مختلفة بجانب دراستهم ، بلغ عدد الذكور ٤٣ طالب و ٦٠ طالبة من الإناث . تراوحت أعمار الذكور من ٢٥ - ٤٢ سنة بمتوسط ٣١.٣ سنة  $\pm 4.72$  ، وبالنسبة للإناث تراوحت أعمارهن ما بين ٢٢ إلى ٤٣ سنة بمتوسط ٢٩.٦ سنة  $\pm 5.54$  وهو ما يدل على تجانس أفراد العينة في متغير العمر الزمني

أدوات البحث

(١) بطارية نوعية الحياة (إعداد سلوى سلامة ٢٠٠٥)

استعانت الباحثة ببطارية نوعية الحياة التي اعدتها سلوى سلامة (٢٠٠٥) والتي اشتملت على مقاييس اساسين :

- ١- استئناف الرضا الذاتي عن سياقات الحياة الاجتماعية .
- ٢- استئناف الرضا عن الحياة المادية.

وقد قامت الباحثة بإستخدام الجزء الأول والخاص بالرضا الذاتي عن سياقات الحياة الاجتماعية كمؤشر نفسي لنوعية الحياة. وقد تكون هذا المقاييس من (٦٠ بندًا) تعكس مستوى رضا الفرد عن مناخ التفاعل داخل عدد من سياقات الحياة الاجتماعية. ووزعت بنود المقاييس على خمسة مقاييس فرعية تعكس خمسة سياقات اجتماعية أساسية هي السياق الأسري والسياق التعليمي والسياق المهني والسياق الثقافي والسياق السياسي ، وتتطلب الإجابة على المقاييس ان يحدد الفرد درجة رضاه عن كل بند باستخدام مقاييس شدة يتراوح بين واحد وثلاثة درجات

حساب الدرجة على المقاييس : تحسب الدرجة من خلال حاصل جمع درجات الفرد على مقاييس الشدة وبالتالي فأقصى درجة لكل مقاييس فرعية تساوي عدد المفردات الخاصة بكل مقاييس مضروروباً في ٣ (حيث أقصى درجة يمكن الحصول عليها تحسب من خلال حاصل ضرب أعلى مقاييس للشدة × العدد الكلي لبند كل مقاييس فرعية ، بينما تمثل أقل درجة حاصل ضرب أقل مقاييس للشدة وهو واحد × العدد الكلي لبند كل مقاييس فرعية ) وفقاً لجدول (١)

جدول (١) حساب أقصى وأقل درجة على مقاييس الرضا الذاتي عن سياقات الحياة

كل مقاييس فرعية من المقاييس الخمسة

البعد	المفردات	أقصى درجة	أقل درجة
السياق الأسري	١٣-١	٣٩	١٣
السياق التعليمي	٢٥-١٤	٣٦	١٢
السياق المهني	٣٦-٢٦	٣٣	١١
السياق الثقافي	٥٠-٣٧	٤٢	١٤
السياق السياسي	٦٠-٥١	٣٠	١٠
الدرجة الكلية	٦٠-١	١٨٠	٦٠

وتم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس في دراسة سلوى سلامه ، ٢٠٠٥ حيث أظهر المقياس درجة عالية من الاتساق الداخلي فيما يتعلق بصدق المضمون فكان الارتباط بين الدرجة على البنود والدرجة الكلية (دالا فيما وراء ٠٠٠١) كما كشف المقياس عن ثبات مرتفع بطريقة اعادة الاختبار ٠٩٣ . وبطريقة معامل الفا كرونباخ ٠٠٩٥ (سلوى سلامه ٢٠٠٥) .

كما تم حساب الكفاءة السيكومترية للمقياس في دراسة هبة أبو النيل ، ٢٠١٠ بحسب علاقه ابعاد المقياس الفرعية بالدرجة الكلية . و يتضح من التحليل وجود ارتباط دال بين كل بنود المقياس والدرجة على المقياس الكلى من ناحية وارتباط درجات مفردات كل بعد من الأبعاد الفرعية للمقياس بالدرجة الكلية لهذا المقياس الفرعى من ناحية ثانية . ومن ناحية اخرى ، كشف المقياس عن قدر مرتفع من الثبات بطريقة الفا كرونباخ بلغ (٠٠٧٨) كما كشف المقياس عن ثبات مرتفع بطريقة اعادة الاختبار بلغ (٠٠٨٩) .

**وفي الدراسة الحالية فقد قامت الباحثة بحساب الكفاءة السيكومترية كالتالي**

#### صدق المقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس على عينة استطلاعية مكونه من ٦٩ طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا بجامعة البحرين من خلال حساب معاملات ارتباط المفردات المكونة لكل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه ، بالإضافة لارتباط الدرجة الكلية لكل مقياس فرعى مع الدرجة الكلية للمقياس كما يتضح من جدول (٢)

## القيم كمبنيات بالرضا عن الحياة

جدول (٢) معاملات درجات الارتباط بين درجة كل مفردة في الأبعاد الخمسة الفرعية للمقاييس مع الدرجة الكلية وبعد الذي تنتهي إليه وارتباط الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية مع الدرجة الكلية للمقاييس

المفيدة	الارتباط								
المفيدة	الارتباط								
٠٠٩٥٠	٥١	٠٠٨٦٠	٣٧	٠٠٨٩٢	٢٦	٠٠٨٤٦	١٤	٠٠٨٧٧	١
٠٠٩٠٢	٥٢	٠٠٨٥٩	٣٨	٠٠٨٩٨	٢٧	٠٠٨٤٠	١٥	٠٠٨٨١	٢
٠٠٨٩٤	٥٣	٠٠٨٥٣	٣٩	٠٠٨٩٧	٢٨	٠٠٨٦٨	١٦	٠٠٨٨٠	٣
٠٠٨٩٩	٥٤	٠٠٨٤٥	٤٠	٠٠٨٨٨	٢٩	٠٠٨٤٩	١٧	٠٠٨٨٦	٤
٠٠٨٨٩	٥٥	٠٠٨٤٧	٤١	٠٠٩٠٦	٣٠	٠٠٨٥٢	١٨	٠٠٨٧٥	٥
٠٠٩٠٥	٥٦	٠٠٨٤٨	٤٢	٠٠٩١٦	٣١	٠٠٨٥٣	١٩	٠٠٨٧٠	٦
٠٠٨٩٣	٥٧	٠٠٨٤٩	٤٣	٠٠٨٩٣	٣٢	٠٠٨٦٣	٢٠	٠٠٨٧٨	٧
٠٠٨٩٤	٥٨	٠٠٨٥٣	٤٤	٠٠٨٩٧	٣٣	٠٠٨٥٤	٢١	٠٠٨٧٠	٨
٠٠٨٩١	٥٩	٠٠٨٥٩	٤٥	٠٠٨٩٧	٣٤	٠٠٨٥٣	٢٢	٠٠٨٧٦	٩
٠٠٩٢٣	٣٠	٠٠٨٤٥	٤٦	٠٠٨٩٦	٣٥	٠٠٨٥٣	٢٣	٠٠٨٧٦	١٠
٠٠٩٣٣	٣١	٠٠٨٥٥	٤٧	٠٠٨٩٤	٣٦	٠٠٨٥٧	٢٤	٠٠٨٨٦	١١
٠٠٩٣٤	٣٢	٠٠٨٧٤	٤٨	٠٠٩١٦	٣٧	٠٠٨٦٠	٢٥	٠٠٨٧٦	١٢
٠٠٩٣٥	٣٣	٠٠٨٥٦	٤٩	٠٠٩١٤	٣٨	٠٠٨٦١	٢٦	٠٠٨٧٤	١٣
٠٠٩٣٦	٣٤	٠٠٨٥٤	٥٠	٠٠٩١٣	٣٩	٠٠٨٦٢	٢٧	٠٠٨٧١	١٤
٠٠٩٣٧	٣٥	٠٠٧٣٣	الكلية	٠٠٩١٢	٤٠	٠٠٨٦٣	٢٨	٠٠٨٦٠	١٥

\* جميع الارتباطات دالة عند مستوى ٠٠٠١

ويتضح من جدول (٢) ارتفاع قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقاييس الفرعية والدرجة الكلية للبعد (المقياس) الفرعى الذى تنتهي إليه عند مستوى دلالة ٠٠٠١ ، كذلك ارتفاع قيم معاملات ارتباط الدرجة الكلية لكل من المقاييس الفرعية الخمسة والدرجة الكلية للمقياس وذلك عند مستوى دلالة ٠٠٠٠١ .

ثم قامت الباحثة بالتحقق من صدق المقياس بحساب الصدق التمييزي للمقاييس الفرعية حيث قامت الباحثة بحساب معاملات درجات الارتباط بين درجة كل مفردة في الأبعاد الخمسة الفرعية للمقياس مع الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الأربع الأخرى (رجاء أبوعلام ، ٢٠٠٢) فتبين أن مفردات كل مقياس فرعى كانت أكثر إرتباطاً بالدرجة الكلية لهذا المقياس من الدرجات الكلية للأربعة مقاييس الفرعية الأخرى مما يدعم صدق التماسك الداخلى للمقياس ويشير إلى تمنع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق

### ثبات المقياس

قامت الباحثة بحساب معاملات ألفا كرونباخ فيما يتعلق بكل بعد ( مقياس فرعى ) من الأبعاد الخمسة للمقياس ( السياق الأسري - التعليمي - المهني - التفافي - السياسي ) فبلغ معامل ألفا ..  
 $\alpha = 0.887$  ،  $\alpha = 0.885$  ،  $\alpha = 0.863$  ،  $\alpha = 0.970$  ،  $\alpha = 0.909$  على الترتيب ، وبالنسبة للدرجة الكلية للمقياس فقد كانت قيمة معامل ألفا  $\alpha = 0.891$  ، وهو ما يدل على ارتفاع قيم معاملات الثبات .

### ثانياً اختبار القيم الورت وفيرنون ولندزى تعریب عطية محمود هنا ، ١٩٨٦

يتضمن الأدب التربوى المتعلق بقياس القيم مجموعة من المقياسات الأجنبية أشهرها مقياس البورت وفيرنون ولندزى للراشدين Allport, Vernon and Lindzey الذى يعد من أكثر المقياسات شهرة واستخداماً في هذا المجال وقد قامت العديد من الدراسات العربية بإستخدامه وحساب محدادات الكفاءة السيكومترية له على عينات متباعدة من حيث الثقافة والفئات العمرية . وهو يستند إلى تقسيم العالم الألماني سبرانجر للقيم فى تصنيفاتها السنتة المعروفة (القيم الدينية والنظرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية) . وقد قام عطية محمود هنا بتعريفه وتنبيئه .

### وصف المقياس

يتكون من (٤٥) سؤالاً موزعة على قسمين، في القسم الأول ( ٣٠ سؤال ) يتضمن السؤال إجابتين محتملين تعكس كل منها قيمة مختلفة، مما يعني أن هناك (٦٠) خياراً أو قيمة تمثل ستة مجالات من القيم هي القيم النظرية والاقتصادية والجمالية والاجتماعية والسياسية والدينية ، ويطلب من المفحوص الاختيار منها أو تفضيل أحدهما على الآخر، فإذا اختار إجابة واحدة أعطى ثلاثة درجات، أما إن فضل إحدى الإجابتين على الأخرى فيعطي درجتان للإجابة الأكثر تفضيلاً، ودرجة واحدة للإجابة الأقل تفضيلاً.

مثال : إذا دعيت لحضور احتفال كبير في حديقة مفتوحة فإني استمتع أكثر :

- ( ) أ - بجمال الطبيعة والأزهار  
( ) ب - للتفاعل مع الآخرين

يتضمن هذا السؤال إجابتين محتملين، الاختيار (أ) ويدل على قيمة جمالية، والاختيار (ب)

ويدل على قيمة اجتماعية، والمجيب إما أن يختار إجابة واحد (١) بوضع علامة (✓) عليها وفي هذه الحالة يعطى (٢) درجات ويعطى الخيار الآخر (صفر)، وإنما أن يجري عملية مفاضلة بين القيمتين فيوضع القيمة (٢) على القيمة الأكثر تفضيلاً فيعطي درجتان، والقيمة (١) على القيمة الأقل تفضيلاً فيعطي الدرجة (واحد). كما أن عدد الفقرات التي تتضمن درجة تمثل القيم جاءت موزعة بالتساوی على مجالات القيم الستة، إذ تكررت فقرات كل مجال عشر مرات، فهناك عشر فقرات لقيمة الدينية وعشر القيم الاجتماعية وهكذا، ومن هنا جاء مجموع فقرات الإجابة (٦٠) فقرة.

القسم الثاني من الاختبار ويكون من ١٥ سؤال لكل منها أربعة إجابات ويطلب من المفحوص ترتيب الأربع إجابات (أ- ب - ج - د) على حسب درجة تفضيله الشخصي وتلك بإعطاء البالائل درجات هي (٤ - ٣ - ٢ - ١) بحيث تدل الدرجة (٤) على أعلى درجة تفضيل ، (٣) التي تليها في التفضيل وهكذا . وفي هذا القسم أيضاً تتوزع عدد الفقرات التي تتضمن درجة تمثل القيم بالتساوی على مجالات القيم الستة . ثم يتم حذف أو إضافة مقدار ثابت من حاصل جمع كل قيمة طبقاً لمعايير الاختبار .

#### الكفاءة السيكومترية للاختبار

استخدمت العديد من الدراسات الاختبار على عينات متباينة من البيئات العربية وجميعها إنفتقت على تمنع الاختبار بقدر مرتفع من الكفاءة السيكومترية بالإضافة إلى معايير تقييم الاختبار على عينة مصرية قوامها ٢٥٦ من طلاب الجامعة والتي قام بها عطيه محمود هنا ١٩٨٦، وفي دراسة محمد محمد عليان ، عزت يحيى عسلية (٢٠٠٤) استخدم الباحثان صدق المقارنة الظرفية ، وتم استخدام اختبار(t) لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين في الستة قيم والذي كشف عن فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعتين عند مستوى ٠٠١... وفيما يتعلق بثبات المقياس قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة (ن = ١٠٠ ) للتعرف على معاملات الثبات للقيم الست ، وذلك بعد إعادة الاختبار على نفس العينة الاستطلاعية بفواصل زمنية قدره أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول ، حيث أظهرت النتائج أن المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة

وفي دراسة ماجد ذكي ، تم ٢٠٠٨ التحقيق من صدق محتوى الأداة عن طريق عرضها على عشرة محكمين من أساتذة كلية التربية والعلوم الأساسية بجامعة عجمان، حيث طلب منهم إبداء الرأي في فقرات المقياس من حيث دلالته اللغوية والمعنوية، وقدرة الأداة على قياس مجالات القيم

الدينية والمعرفية ( النظرية ) والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجمالية، ورصدت آراؤهم وملحوظاتهم وتم الأخذ بها.

كما تم التوصل إلى صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة عشوائية من خارج عينة الدراسة مكونة من (٥٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة عجمان، وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل سؤال والدرجة الكلية على المقياس، وجاءت معاملات الارتباط كلها موجبة ودالة إحصائياً.

ولتتأكد من ثبات المقياس تم استخدام طريقة إعادة الاختبار، حيث طبق المقياس على عينة الصدق نفسها، ثم أعيد تطبيقه بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وتم حساب معاملات الاستقرار لمجالات المقياس حيث تراوحت بين ٠.٧١ و ٠.٦٩، وهذا يشير إلى توافر دلالات مقبولة ودالة إحصائياً لجميع مجالات مقياس القسم.

وفي الدراسة الحالية تم حساب صدق المقياس من خلال صدق المقارنة الطرفية من خلال قياس قدرة المقياس المستخدم في التمييز بين الأقواء والضعفاء في الميزان ، ويتم ذلك بترتيب درجات أفراد العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازلياً ، واختيار الأفراد المرتفعين من الطرف العلوي والأفراد الذين المنخفضين من الطرف السفلي ( أعلى ٢٢% - أقل ٢٧% ) ، والمقارنة بينهما باستخدام أحد الاختبارات الإحصائية الملائمة ، وفي الدراسة الحالية تم استخدام اختبار (ت) لحساب دالة الفروق بين المتقطفين والذي كشف عن فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعتين عند مستوى ٠٠٠١ والذي توضحه النتائج المبينة في جدول (٣)

جدول (٣) دلالة قيم ت لمتوسطات درجات كل من المرتفعين والمنخفضين  
من أفراد العينة على كل قيمة من القيم السته موضوع البحث

الدالة	ت	المنخفضين			المرتفعين			المجموعة القيمة
		ع	م	ن	ع	م	ن	
.....	١٤.٦٨	٣.٨	٣٨.٤١	٢٨	٢.٢٧	٥٢.٠	٢١	النظرية
.....	٣٣.٦٨	١.٨٧	٣٤.٢٩	٢٥	١.٣١	٥٠.٠	٢٣	الاقتصادية
.....	١٨.٦٠	٢.٤٦	٢٥.٨٩	٢٨	٣.٠٥	٣٩.٠	٢٣	الجمالية
.....	٢٨.٧	١.٧٣	٣٣.١٥	٢٦	٢.٥	٤٧.٠	٢٢	الاجتماعية
.....	١٤.٥	٣.٨١	٣٤.٠٦	٢٧	٥.١٧	٥١.٠	٢١	السياسية
.....	٢٧.٣	٢.٤١	٣١.٦٩	٢٦	١.٥٩	٤٧.٠	٢٣	الدينية

وفيما يتحقق بثبات المقياس فقد استخدمت الباحثة طريقة التجزئة التصفية بين درجات القسم الأول ودرجات القسم الثاني لكل قيمة من القيم السته ، كما يوضح ذلك جدول (٤)

جدول (٤) قيم معاملات الارتباط (جمان) بين درجات المفحوصين على القسمين الأول والثاني لكل قيمة من القيم السته من اختبار القيم بعد التصحیح بمعادلة سیرمان برون

الدينية	السياسية	الاجتماعية	الجمالية	الاقتصادية	النظرية	القيمة
٠.٨٧	٠.٨١	٠.٨٨	٠.٧٩	٠.٧٨	٠.٧٤	معامل الثبات

ويتضح من جدول (٤) إلى تمت الاختبار بدرجة مقبولة من الصدق والثبات .

#### المعالجات الإحصائية:

للتحقق من صحة فروض البحث تم إجراء التحليلات الإحصائية الآتية باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS إصدار ١٩ :

- معامل الارتباط بيرسون للتحقق صحة من الفرض الأول
- تحليـل الانحدار المتعدد بطـريـقة التـحلـيل المتـالـي التـصـاعـدي Forward Regression
- تحـليـل Stepwise للـتحقـق من صـحةـ الفـرضـ الثـانـي .

- أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية) للكشف عن النسق القيمي (ترتيب القيم) لكل من مرتفعي ومنخفضي الرضا عن الحياة.

### نتائج البحث ومناقشتها

#### الفرض الأول

توجد علاقة جوهرية بين القيم التي يتبناها أفراد العينة كما تقام باختبار القيم و درجاتهم الكلية على مقياس الرضا عن الحياة المستخدم في البحث

لاختبار صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب الارتباط بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين المتغيرات موضوع البحث فكانت النتائج التي يوضحها جدول (٥)

جدول (٥) معاملات ارتباط درجات أفراد العينة على كل

من اختبار القيم واختبار الرضا الذاتي عن سياقات الحياة

الدينية	السياسية	الاجتماعية	الجمالية	الاقتصادية	النظرية	الرضا	القيم
٠٠٠.٥٤١	٠٠٠.٣٤١	٠٠٠.٤٧٦	٠٠١٨-	٠٠.٢٧٦	٠٠.٣٩٣	الرضا عن الحياة (الدرجة الكلية)	

\* دال عند ٠٠٠١ - \* دال عند ٠٠١

ويتبين من جدول (٥) مالي

وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الدرجة الكلية للرضا عن الحياة وكل من القيم الدينية والاجتماعية والنظرية والسياسية والاقتصادية (مرتبة حسب قوة الارتباط) وهو ما يتفق مع نتائج دراسات The Egyptian Cabinet Information and Decision support Center ,2009 ( Elliott & Hayward,2008 Yannis,Francis & Hills ,2009 ) ; عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الدرجة الكلية للرضا عن الحياة وكل من القيم الجمالية وإن كانت العلاقة بين الدرجة الكلية للرضا عن الحياة والقيم الجمالية ذات طبيعة سالبة وهو ما يتفق مع دراسات كل من ( سلوى سلامة ٢٠٠٥ ، هبة أبو النيل ٢٠١٠ ) ويمكن تفسير عدم دلالة العلاقة السالبة في الدراسة الحالية مع الدراستين المذكورتين باختلاف طبيعة العينة في البحث الحالي عن الدراستين حيث أن

## القيم كمنبئات بالرضا عن الحياة

عينة الدراسة الحالية من العاديين بينما في الدراستين فكانت من المبدعين ممن ترتفع لديهم القيمة الجمالية

وتحتى الباحثة منطقية النتائج السابقة وإتساقها مع نتائج الدراسات السابقة في المجال (Geger ,2011 ; Camfiled, Choudrury & Devine ,2009 Yannis,Francis & Hills ,2008 ; Hofer, Busch& Kiessling , 2008 ; Hofer , Chasiotis& Campos ,2006 Peterson et al , 2007 ; Tsou & Tanlin,2001)

المؤثرة في تشكيل منظومة الشخصية الإنسانية، والمحددة لكل من النسق المعرفي والوجداني والسلوكي لهذا للفرد ، كما تعتبر أحد العوامل السته المحددة لمستوى الهناء الشخصي في نموذج شيلدين والذي يقياس بالدرجة الكلية للرضاعن الحياة والذي يمثل أحد المكونات الثلاثة في نموذج بينير ، حيث يمثل كل من غياب الوجود السلبي والوجود الإيجابي المكونين الآخرين (التابعة سعيد ، ٢٠٠٩) ، كما أن القيم تمثل إطاراً مرجعياً تتمحور حوله وتشكل وفقاً له تصورات الفرد العقلية والتزوعية، كما أن لأساق القيم أهميتها في فهم دوافع السلوك الإنساني وذلك لتأثيرها على طموحات الأفراد وتحديد اختيارتهم واتخاذ قراراتهم المتعلقة بجوانب الحياة المختلفة. وتتمثل القيم إحدى المؤشرات المهمة لنوعية الحياة ومستوى الرقي والتحضر في أي مجتمع ، لأنها انعكاس للأسلوب الذي يفكرون به الفرد ؛ فهي موجهة له في إصدار أحكامه وتحديد اتجاهاته ، وهي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بسلوكه وتصوفاته . وتشير النتائج إلى أن القيمة الدينية قد سجلت أعلى ارتباط من بين القيم الأخرى بالرضا عن سياقات الحياة ويمكن تفسير ذلك في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية الحاكمة لسلوك الأفراد. فالقيم الدينية على وجه التحديد كأحد المتغيرات التي تلعب دوراً مهماً في شعور الأفراد بالرضا عن الحياة، فتقوم القيم الدينية بدور مهم في زيادة قناعة الأفراد بما قسمه الله لهم ، وأن ذلك هو رزقهم الذي قدره الله لهم، ومن ثم يرضون عن ظروفهم ومستوى حياتهم، بصرف النظر عن الظروف الواقعية التي يعيشونها، ومن نتائج الدراسات المؤيدة لهذا التفسير دراسة معتز الشربيني ، ٢٠١١ . بالإضافة إلى نتائج دراسة Peterson et al 2007 والتي توصلت إلى قوة العلاقة الارتباطية بين جوانب قرة الشخصية ومنها القيم الشخصية وارتفاع مستوى الرضا عن الحياة .

### الفرض الثاني

يمكن الوصول إلى صيغة تنبؤية تحكم العلاقة بين القيم ( منبئات ) ومستوى الرضا عن سياقات الحياة موضوع البحث ( متباً به ) لدى أفراد العينة .

لتتحقق من هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام الارتباط المتعدد وتحليل الانحدار لدرجات

الرضا عن الحياة فيما يتعلق بكل من الدرجة الكلية والدرجات الفرعية لبيانات الحياة الخمسة موضوع البحث ( المحك أو المتبا به ) من خلال درجات أفراد العينة على اختبار القيمة "مستقلة" فحصلت على النتائج التي يوضحها جدول (٧) ، (٨)

جدول (٧) تحليل التباين للنموذج الانحدار المتعدد موضوع البحث ( الرضا عن سياتات الحياة موضوع البحث كمتغير تابع أو متبا به ) والقيم الستة موضوع البحث ( كمتغيرات مستقلة )

السياق	مصدر التباين	مج المربعات	د.ح	مج المربعات	ف	مستوى الدالة
الأسرى	الانحدار	١٧١٧.٧٣	٣	٥٧٢٠.٧	٤٠٣٠.٨٤	٠٠٠١-
	المتبقي	١٨٣٧.٥٢	٩٩	١٨٥٦	-	-
المهنى	الانحدار	١٣٣٧.٧٨	٢	٦٦٨.٨٩	٤٥.٧٩	٠٠٠١-
	المتبقي	١٤٦٠.٧٣	١٠٠	١٤٦٠	-	-
الثقافى	الانحدار	٣٧٣.٤٧	٢	١٨٦.٧٣	٨.٨١	٠٠٠١-
	المتبقي	٢٢٨٢.٣٥	١٠٠	٢٢.٨٢	-	-
السياسي	الانحدار	١٢٢٧.٣٥	٢	٦١٣.٦٧	٤٥.١٨	٠٠٠١-
	المتبقي	١٣٤١.٥٧	١٠٠	١٣.٤١	-	-
الدرجة الكلية	الانحدار	٤٤٩٥.٩٧	٣	١٤٩٨.٦٥	٨.٢٥	٠٠٠١-
	المتبقي	١٢٩٧٥.٢٣	٩٩	١٨١.٥٦	-	-

ويتبين من جدول (٧) أن متغير القيمة موضوع البحث له إسهام ذو دلالة ( عند مستوى ٠٠٠١ ) في التباين بالمتغير التابع ( الرضا عن الحياة في كل من السياق الأسرى - المهني - الثقافي - السياسي والدرجة الكلية ) ولمعرفة اسهام كل متغير مستقل من مجموعة المتغيرات المستقلة أو المتغيرات ( وهي في البحث الحالى القيم الستة موضوع البحث ) وذلك بعد استبعاد التباين الذي تفسره جميع المتغيرات الأخرى في النموذج بهدف الوصول الى معادلة التباين بالمتغير التابع ويمثل هنا كل سياق من السياتات الأربع للرضا عن الحياة ( الأسرى - المهني - الثقافي - السياسي ) والدرجة الكلية وذلك بعد استبعاد السياق التعليمي لعدم الدلالة وذلك من خلال العوامل المستقلة أو المتغيرات وهي في البحث الحالى متوسطات درجات أفراد العينة على اختبار القيمة كما يتضح من جدول (٨) قامت الباحثة بإستخدام تحليل الانحدار المتعدد بطريقة التحليل المتتالي التصاعدي Forward Stepwise حيث لجأت الباحثة لهذا الأسلوب لإجراء تحليل الانحدار عدة

#### **القيم كمُنِّيات بالرضا عن الحياة**

مرات لكل البدائل الممكنة من المتغيرات المستقلة لإختيار النموذج الذي يحقق أفضل معادلة تبيّن صلاح مراد، ٢٠٠٠). وتخلص هذه الطريقة في اختيار أفضل منبئ وهو المتغير الأعلى ارتباطاً مع المتغير التابع فيكون هو أول متغير يدخل معادلة الانحدار، ثم نجري عملية مزواجه بين المتغير الأول بالمعادلة مع بقية المتغيرات المستقلة الأخرى لنجعل على المتغير الذي يضيف أعلى قيمة للمتغير الأول ويتضمن هذا حساب الارتباط المتعدد لكل زوج من المتغيرات مع المتغير التابع بعد عزل المتغير الأول بالمعادلة وتتكرر هذه الخطوة بحيث يمكن إضافة المتغيرات التي تسهم إسهاماً دالاً للارتباط المتعدد حيث في كل خطوة يتم اختبار دلالة الإضافة للارتباط المتعدد بطريقة تصاعدية.

جدول (٨) نتائج تحليل الانحدار الخطى المتعدد (المتالى التصاعدى) لندرجات أفراد العينة على اختبار القيم موضوع البحث متغيرات مستقلة في التطبيق بالرضا عن الحياة كمتغير تابع ن-103

ويتضح من جدول (٨) مالي

فيما يتعلّق بالرضا عن الحياة - الدرجة الكلية فإن أي زيادة في درجات أفراد العينة على اختبار القيم ( الدينية والإجتماعية والاقتصادية ) يؤدي إلى الزيادة في درجات الرضا عن سياقات الحياة ( الدرجة الكلية ) ، كما يتضح أن إسهام هذا النموذج في تفسير التباين الكلّي للفروق الفردية في الرضا عن الحياة الدرجة الكلية يصل إلى ٢٠٪ كما أن القيمة الدينية هي العامل الأكثر إسهاماً في التباين الكلّي لدرجات الرضا عن الحياة حيث بلغت قيمة B ( ٠.٧١٤ ) ثم القيمة الإجتماعية بلغت قيمة B ( ٠.٦٤٨ ) ثم القيمة الاقتصادية بلغت قيمة B ( ٠.٦٦٦ ) وبلغت قيمة معامل الانحدار لجزئي المعياري ( بيتا ) ( ٠.٢٩٩ ) القيمة الدينية ثم القيمة الإجتماعية بلغت قيمة بيتا ( ٠.٣٢٠ ) ثم الإقتصادية بلغت قيمة بيتا ( ٠.٢٤٢ ) وفيما يتعلّق بإسهام القيمة الدينية، فكان ٧٣٪ في إطار النموذج ، وبالنسبة لإسهام القيمة الإجتماعية في التباين الكلّي للفروق الفردية في الرضا عن الحياة بلغ ٨٪ في إطار النموذج بينما إسهام القيمة الإقتصادية إسهاماً هو الأقل ( من حيث القيمة في إطار النموذج الحالي ) في التباين الكلّي للفروق الفردية في الرضا عن الحياة ( ٤.٤٪ ) . وهو ما يدل على إمكانية الوصول إلى صيغة تنبؤية لمستوى الرضا عن الحياة الدرجة الكلية من خلال درجات القيم الدينية والإجتماعية والاقتصادية في النموذج الحالي. ولا تساوى قيمة مربع الارتباط التي تفسر ٢٠٪ من التباين مجموع قيم الارتباط الجزئي التي تم تربيعها ( ٧.٣٩٪ ، ٨.٨٢٪ ، ٤.٤٪ ) وذلك لأنها تمثل فقط إسهام المتميّز لكل متغير بعد حذف أو استبعاد أي تباين مشترك .

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة الدرجة الكلية من خلال قيم معاملات الانحدار غير المعيارية ( B ) لكل متغير مستقل وقيمة الثابت constant كالتالي

$$\text{الرضا عن الحياة (الدرجة الكلية)} = +٢٠.١٣ + (٠.٧١٤ \times \text{القيمة الدينية} + ٠.٦٤٨ \times \text{القيمة الإجتماعية} + ٠.٦٦٦ \times \text{القيمة الإقتصادية})$$

كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة الدرجة الكلية من خلال درجات كل من القيم الدينية والإجتماعية والاقتصادية وفقاً للمعادلة التالية في حالة استخدام قيم معاملات الانحدار المعيارية بيتا حيث تمثل بيتا (Beta) مجموعة من المعاملات البديلة التي تم تحويل كل الدرجات من خلالها إلى درجات معيارية ( Z-Scores ) ، وبالتالي يصبح تقاطع Z دائماً = صفر لذلك تصبح المعادلة بدون ثابت وتعني أن هذه القيم الخاصة بكل متغير مختلف تم تحويلها للمقياس نفسه بحيث نستطيع مقارنتها . كالتالي

$$\text{الرضا عن الحياة (الدرجة الكلية)} = \text{صفرا} + 0.299 (\text{القيم الدينية} + 0.320) + 0.242 (\text{القيم الإجتماعية})$$

و النتائج الحالية تتفق ونتائج دراسات كل من (Geger ,2011; Elliott & Hayward 2009; Camfiled, Choudrury & Devine,2009 ; Yannis,Francis & Hills ,2008 ; Hofer, Busch& Kiessling , 2008 ; Hofer , Chasiotis& Campos ,2006 ; Peterson et al , 2007 ; Tsou & Tanlin,2001) ( سلوى سلامة ٢٠٠٥ ، هبة أبو النيل ، ٢٠١٠ )

وفيما يتعلّق بالمقاييس الفرعية للرضا عن سياقات الحياة فتشير النتائج إلى

• فيما يتعلّق بالرضا عن السياق الأسري أن أي زيادة في درجات أفراد العينة على اختبار القيم (الاجتماعية - الدينية ) يؤدي إلى الزيادة في درجات الرضا عن الحياة السياق الأسري بينما تؤدي الزيادة في درجات القيم الجمالية إلى التقصان في درجات الأفراد على الرضا عن السياق الأسري وهو ما يتفق مع نتائج دراسات سلوى سلامة ٢٠٠٥ ، هبة أبو النيل ، ٢٠١٠ والتي توصلنا إلى ارتباط دال سالب بين ارتفاع القيم الجمالية والرضا عن الحياة ، كما يتضح أن إسهام هذا التمودج للقيم الثلاثة في تفسير التباين الكلي للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق الأسري يصل إلى ٤٦.٧ % كما أن القيم الاجتماعية هي العامل الأكثر إسهاما في التباين الكلي لدرجات الرضا عن الحياة السياق الأسري حيث بلغت قيمة B ( ٠.٦٧١ ) ثم القيم الجمالية بلغت قيمة B ( - ٠.٣٥٦ ) ثم الدينية بقيمة B ( ٠.٢٤٦ ) وبلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري (بيتا) ( ٠.٦٩٤ ) للقيمة الاجتماعية ثم القيم الجمالية بلغت قيمة بيتا ( - ٠.٣٣١ ) ثم القيم الدينية بقيمة بيتا ( ٠.٣٢٨ ) وفيما يتعلق بإسهام القيم الاجتماعية فكان ٥٢٨,٣ % في إطار التمودج ، وبالنسبة لإسهام القيم الجمالية في التباين الكلي للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق الأسري بلغ ١٠,٢٤ % في إطار التمودج ، في حين بلغ إسهام القيم الدينية ٧,٥٦ % . وهو ما يدل على إمكانية الوصول إلى صيغة تنبؤية لمستوى للرضا عن الحياة السياق الأسري من خلال درجات القيم الثلاثة . ( الاجتماعیة - الجمالیة - الدينیة ) في التمودج الحالی . ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق الأسري من خلال قيم معاملات الانحدار غير المعيارية ( B ) لكل متغير مستقل وقيمة الثابت constant كالتالي

$$\text{الرضا عن الحياة (السياق الأسري)} = +0.303 (0.671) (\text{القيم الاجتماعية} + 0.246) + 0.356 (\text{القيم الجمالية} + 0.328) (\text{القيم الدينية})$$

كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق الأسري من خلال درجات كل من القيمة الإجتماعية والجمالية والدينية وفقاً للمعادلة التالية في حالة استخدام قيم معاملات الإنحدار المعيارية بيتا Beta(β) كالتالي

$$\text{الرضا عن الحياة (السياق الأسري)} = \text{صفرا} + (.٦٩٤)(\text{القيمة الإجتماعية}) + (.٣٢٨)(\text{القيمة الجمالية}) + (.٣٢١)(\text{القيمة الدينية})$$

فيما يتعلّق بالرضا عن السياق المهني وجد أن أي زيادة في درجات أفراد العينة على اختبار القيمة (الاقتصادية - السياسية) يؤدي إلى الزيادة في درجات الرضا عن السياق المهني، كما يتضح أن إسهام هذا النموذج للقيمتين في تفسير التباين الكلّي للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق المهني يصل إلى ٤٦,٨% كما أن القيمة الاقتصادية هي العامل الأكثر إسهاماً في التباين الكلّي لدرجات الرضا عن الحياة السياق المهني حيث بلغت قيمة B (.٤٤٣) ثم القيمة السياسية فبلغت قيمة B (.٢٤٣) وبلغت قيمة معامل الإنحدارالجزئي المعياري (بيتا β) (.٤٨١) للقيمة الاقتصادية ثم القيمة السياسية فبلغت قيمة بيتا (.٣٢٧) وقيماً تتعلق بإسهام القيمة الاقتصادية فكان ١٨,٥٧% في إطار النموذج ، وبالنسبة لإسهام القيمة السياسية في التباين الكلّي للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق المهني بلغ ٨,٥٨% في إطار النموذج. وهو ما يدل على إمكانية الوصول إلى صيغة تنبؤية لمستوى الرضا عن الحياة السياق المهني من خلال درجات القيمة الاقتصادية والقيمة السياسية في النموذج الحالي.

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق المهني من خلال قيم معاملات الإنحدار غير المعيارية (B) لكل متغير مستقل وقيمة الثابت constant كالتالي

$$\text{الرضا عن الحياة (السياق المهني)} = +٩,٧٦ + (.٤٤٣)(\text{القيمة الاقتصادية}) + (.٢٤٣)(\text{القيمة السياسية})$$

كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق المهني من خلال درجات كل من القيمة الاقتصادية والسياسية وفقاً للمعادلة التالية في حالة استخدام قيم معاملات الإنحدار المعيارية بيتا Beta(β) كالتالي

$$\text{الرضا عن الحياة (السياق المهني)} = \text{صفرا} + (.٤٨١)(\text{القيمة الاقتصادية}) + (.٣٢٧)(\text{القيمة السياسية})$$

• فيما يتعلق بالرضا عن السياق الثقافي فإن أي زيادة في درجات أفراد العينة على اختبار القيم ( الدينية والجمالية ) يؤدي إلى الزيادة في درجات الرضا عن الحياة السياق الثقافي ، كما يتضح أن إسهام هذا النموذج للقيمتين في تفسير التباين الكلى للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق الثقافي يصل إلى ١٢.٣ % كما أن القيم الدينية هي العامل الأكثر إسهاماً في التباين الكلى لدرجات الرضا عن الحياة السياق الثقافي حيث بلغت قيمة B ( ٠٠٣٢٢ ) ثم القيم الجمالية فبلغت قيمة B ( ٠٠٣٠١ ) وبلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري ( بيتا ب ) ( ٠٠٣٩٣ ) للقيمة الدينية ثم القيم الجمالية فبلغت قيمة بيتا ( ٠٠٣٢٤ ) وفيما يتعلق بإسهام القيم الدينية فكان ١٢.١ % في إطار النموذج ، وبالنسبة لإسهام القيم الجمالية في التباين الكلى للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق الثقافي بلغ ٨.٢ % في إطار النموذج . وهو ما يدل على إمكانية الوصول إلى صيغة تنبؤية لمستوى الرضا عن الحياة السياق الثقافي من خلال درجات القيم الدينية والجمالية في النموذج الحالي .

ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق الثقافي من خلال قيم معاملات الانحدار غير المعيارية ( B ) لكل متغير مستقل وقيمة الثابت constant كالتالي .

$$\text{الرضا عن الحياة (السياق الثقافي) } = ١.٤٠ + ٠.٣٢٣ (\text{القيم الدينية} + ٠.٣٠١) \text{ القيم الجمالية}$$

كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق الثقافي من خلال درجات كل من القيم الدينية والجمالية وفقاً للمعادلة التالية في حالة استخدام قيم بيتا ( ب ) Beta كالتالي .

$$\text{الرضا عن الحياة (السياق الثقافي) } = \text{صفر} + ٠.٣٩٣ (\text{القيم الدينية} + ٠.٣٢٤) \text{ القيم الجمالية}$$

• فيما يتعلق بالرضا عن السياق السياسي فإن أي زيادة في درجات أفراد العينة على اختبار القيم ( السياسية والاقتصادية ) يؤدي إلى الزيادة في درجات الرضا عن الحياة السياق السياسي ، كما يتضح أن إسهام هذا النموذج للقيمتين في تفسير التباين الكلى للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق الثقافي يصل إلى ٤٦.٧ % كما أن القيم السياسية هي العامل الأكثر إسهاماً في التباين الكلى لدرجات الرضا عن الحياة السياق السياسي حيث بلغت قيمة B ( ٠.٣٢١ ) ثم القيم الاقتصادية فبلغت قيمة B ( ٠.٢٨٠ ) وبلغت قيمة معامل الانحدار الجزئي المعياري ( بيتا ) ( ٠.٤٨٣ ) للقيمة السياسية . ثم القيم الاقتصادية فبلغت قيمة بيتا ( ٠.٣٢٤ ) وفيما تتعلق بإسهام القيم السياسية فكان ١٨.٦ % في إطار النموذج ، وبالنسبة لإسهام القيم الاقتصادية في التباين الكلى للفروق الفردية في الرضا عن الحياة السياق السياسي

بلغ ٨٤% في إطار النموذج. وهو ما يدل على إمكانية الوصول إلى صياغة تنبؤية لمستوى الرضا عن الحياة السياسي من خلال درجات القيم السياسية والإقتصادية في النموذج. الحالى ويمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياسي من خلال قيم معاملات الإنحدار غير المعيارية (B) لكل متغير مستقل. قيمة الثابت constant كالتالى (الرضا عن الحياة (السياق السياسي) = ٨.٣٨ + (٠.٣٣١) (القيم السياسية + (٠.٢٨٠) القيم الإقتصادية).  
كما يمكن صياغة معادلة التنبؤ بالرضا عن الحياة السياسي من خلال درجات كل من القيم الدينية والجمالية وفقاً للمعادلة التالية في حالة استخدام قيم بيتا Beta كالتالى (الرضا عن الحياة (السياق السياسي) = صفر + (٠.٤٨٣) (القيم السياسية + (٠.٣٢٤) القيم الإقتصادية).

وتري الباحثة أنه لا يمكن تفسير نتائج النماذج السابقة بمعدل عن بعضها البعض لفهم أعمق وأشمل للعلاقات التي تحكم متغيرات البحث. فقد امكن التنبؤ بالدرجة الكلية للرضا عن سياقات الحياة من خلال درجات أفراد العينة على كل من القيمة الدينية والقيمة الاجتماعية والقيمة الإقتصادية وهو ما يمكن تفسيره كون القيمة الدينية تعكس شعوراً قوياً بالرضا عن الحياة وهو ما ينبع إلى تبني قيم التسامح وتقبل الآخرين مما ينعكس على إيمانهم بالمشاركة الاجتماعية والإنسانية من خلال التفاعل الاجتماعي وإعلاء قيم الجماعة والمشاركة الإنسانية كما يجدون في التواصل مع الآخرين نوع من الإشباع النفسي والشعور بالرضا ، كما أن ارتباط الدرجة الكلية للرضا عن الحياة بالقيمة الإقتصادية هو نتيجة منطقية وإن كانت غير حتمية في ظل الظروف الراهنة والأزمات الطاحنة والتلاوثر الرهيب بين مستويات الدخول بين أبناء الوطن الواحد بل الأسرة الواحدة يجعل من القيمة الإقتصادية متىً بمستوى رضا الفرد عن حياته بصفة عامة لكنه لا يضمن الرضا عن كل سياقات الحياة وأن تبني هذه القيمة ليس شرطاً للابراك الذاتي بالرضا عن سياقات الحياة ولعل ما يدعم هذا أن القيمة التنبؤية للقيم الإقتصادية عكست أقل القيم الثلاثة تباً بالرضا عن الحياة (الدرجة الكلية )

وفىما يتعلق بالمقاييس الفرعية للرضا عن سياقات الحياة فقد أمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة السياق الأسرى من خلال كل من القيمة الاجتماعية و القيمة الدينية لدى أفراد العينة ، فكلما ارتفعت مستوى هذه القيم لدى الفرد ارتفع مستوى الرضا عن الحياة السياق الأسرى ، بينما كلما ارتفعت القيم الجمالية كان ذلك مؤشراً على انخفاض مستوى الرضا عن الحياة السياق الأسرى وهذا النموذج يتفق مع نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالقيم الدينية.

والاجتماعية كما يتفق مع نتائج دراسات كل من سلوى سلامة ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٠١ . فالقيم الدينية في جوهرها عملية تفضيل تقوم على الاستقامة والاعتدال. وهي تحدد المرغوب فيه حلالاً طيباً وتأمر به .. والمرغوب عنه حراماً حبيباً وتنهى عنه ، وتعمل كدفافع أو مثيرات لسلوك الفرد والمجتمع نحو خلق الشخصية السوية في علاقتها بالنفس وبالآخرين وهو ما ينعكس على الرضا عن السياق الأسري لهذا الفرد حيث الفطرة السليمة ، كما يتضمن المفهوم الديني للقيم التأكيد على أنها مجموعة الصفات السلوكية العقائدية والأخلاقية التي توجه السلوك ، وهي التي تصنع نسيج الشخصية وتطبعها بطبعها ، وتبني القيم الدينية على تصور محدد للكون والخلق وللإنسان والعقل والعلم والمعرفة ، وبناءً على المفهوم الديني للقيم ذكر الباحثون عدداً منها مثل قيم الإيمان ، والتقوى ، والحق ، والمسؤولية وهو ما يجعل من يتمتعون بارتفاع القيم الدينية يتمتعون بمستوى مرتفع من الرضا عن الحياة بصفة عامة وعن السياق الأسري والاجتماعي بصفة خاصة ، كذلك فالقيم الدينية إسهامها المرتفع في شعور الفرد بالسعادة والرضا ، فالملتزمون دينياً يرتفع لديهم معنى الحياة أي شعور الفرد بالحب والسعادة والمشاعر الطيبة تجاه الآخرين ، كما أنه يمكن القول أن القيم الدينية بصفتها من القيم الإلزامية في مجتمعنا العربي ليست بعيدة عن القيم الاجتماعية فهي التي تحدد نوع العلاقة بين الفرد وبين مجتمعه والتزام الفرد بقيم مجتمعه لا شك أنها تحظى بقبول الاجتماعي . فالقيمة الاجتماعية هي الحكم الذي يصدره الإنسان على شيء ما مهتمياً بمجموعة من المبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع للذى يعيش فيه ، والذي يحدد المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك ، أو هي اهتمام أو اختيار أو تفضيل يشعر معه صاحبه أن له مبرراته الأخلاقية أو العائلية أو الجمالية أو كل تلك الأشياء مجتمعة بناءً على المعايير التي تعلمها من الجماعة ، ووعيها في خبرات حياته نتيجة عملية التواب والعقاب والاتحاد مع غيره أو الارتباط به من خلال طبيعة علاقاته الاجتماعية مع الآخرين .

وفيما يتعلق بالعلاقة السالبة بين تبني القيمة الجمالية والرضا عن الحياة فقد توصلت العديد من الدراسات التي تم عرضها ( مثل سلوى سلامة ، ٢٠٠٥ ؛ هبة أبو النيل ٢٠١٠ ) ارتفاع قيمة الاستقلال ، فمن خلال الاستقلال يستطيع أن يتجاوز المرأة ما هو كائن ، إلى ما يجب أن يكون كما يظهر هذا في الحكم إلى وجهة النظر الخاصة ، والتقدير الذاتي في الحكم على الأمور أو في تبني مسالك ومسارات معينة في الحياة ( شخصية ومهنية ودراسية). ويبدو ذلك جلياً في القدرة على التفرد ومخالفة الآخرين في الاهتمامات ويتبدى هذا المؤشر في قول الفيلسوف "برتراند رسل" إنني لا أهتم كثيراً بأراء الناس فيما أقوم به من أعمال " أو قول الرسام العالمي "كان جوخ" لقد تعودت أن أعبر عن الأشياء تبعاً لمزاجي الشخصي وشخصيتي" ويقول موتسارت "إنني لا

أعير الآخرين أي اهتمام ولا الإمبراطور نفسه فيما أفعله أو لا أفعله . " كما تتضح في عدم الانصياع إلى الأعراف الاجتماعية . و عدم الإذعان إلى الضغوط العائلية أو أي نظام تشنّه آخر فيظهر ذلك في رد "فان جوخ" عندما انتقد على طريقة ملبسه " قال : "إذا كان على أحياها أن أضحي بالعادات التي اصطلح عليها المجتمع حتى أنجز عملي لا يمكن أن أجد في هذا مبرراً ؟ . ( في أيمن عامر ، ٢٠٠٨ ) وما سبق يمكن أن يفسر الارتباط السالب بين الرضا عن سياقات الحياة بصفة عامة والسيق الأسري بصفة خاصة وتبني الفرد للقيمة الجمالية من ناحية أخرى .

كما أمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة السيق المهني من خلال كل من القيم الاقتصادية والسياسية، ويمكن تفسير العلاقة السابقة على ضوء الافتراض النظري والذي مؤداته أن الرضا عن الحياة للسيق المهني يعكس نجاح الفرد وتمييزه في مجاله المهني حيث يميل إلى الناحية العملية في معالجة الأمور والموضوعات ، ولذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيه هذه القيمة يتميزون بنظرية عملية تقييم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها، وبالتالي نجد لهم لا يهتمون كثيراً بالعلاقات الإجتماعية مع الآخرين وتحصر اهتمامهم فيما يمكن أن يحصلون عليه من مكافآت مادية لاتفاق عند حد أو سقف من خلال إدارتهم لأعمالهم ، كما أن القيم السياسية تبين اهتمام الفرد وميله إلى الحصول على القوة. فهو شخص يهدف إلى السيطرة، والتحكم في الأشياء أو الأشخاص ، كذلك يتسم هؤلاء بسمات القيادة في نواحي الحياة المختلفة، كما أنهما يتصرفون بقدرتهم على توجيه غيرهم، والتحكم في مصائرهم وهو ما يرتبط بصورة مباشرة بسمات النجاح في المجال المهني للفرد ومن ثم الرضا عن الحياة فيما يتعلق بهذا السيق .

كما أشارت النتائج إلى أنه يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة السيق الثقافي من خلال كل من القيمة الدينية و القيمة الجمالية لدى أفراد العينة ، فكلما ارتفع مستوى هاتان المجموعتان من القيم لدى أفراد العينة ارتفع مستوى الرضا عن الحياة السيق الثقافي وهو ما يتحقق مع ما توصلت إليه دراسة Elliott & Hayward 2009 . كما أمكن التنبؤ من خلال القيمة السياسية والقيمة الاقتصادية بالرضا عن السيق السياسي فكلما ارتفعت مستوى هاتان المجموعتان من القيم لدى أفراد العينة ارتفع مستوى الرضا عن الحياة السيق السياسي وهي نتيجة ترى الباحثة منطقيتها على المستوى النظري وتدعمها نتائج دراسات كل من هبة أبو النيل ، ٢٠١٠ ، Tsou & Tanlin ، 2001 . فالرضا عن الحياة فيما يتعلق بكل من السيق السياسي يعد منفذًا لتعبير الفرد بما يتبنّاه من قيم سياسية ، فالقيم بوصفها موجهات سلوكية من ناحية و كمؤشرات نفسية دالة على تقدير الفرد لقيمة الحياة في جوانبها المختلفة من ناحية ثانية تجعل الأشخاص الذين يتبنّون قيمًا معينة ومنها القيم السياسية في مجتمعاتهم ، يجدون في المشاركة السياسية داخل مجتمعاتهم مجالا

## القيم كمبنئات بالرضا عن الحياة

لتغيير واقعهم وتشكيل مستقبلهم الذي يأملونه ويرضون عنه ، كما أثنا عند النظر إلى مفهوم القيم السياسية نجد أن من تحمل القيم السياسية موقعًا مبتدئاً في نسقهم القيمي تعكس اهتمام الفرد وميوله إلى الحصول على القوة . فهو شخص يهدف إلى السيطرة والتحكم في الأشياء أو الأشخاص ، فبعضهم قادة في نواحي الحياة المختلفة ، كما أنهم يتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم ، والتحكم في مصادرهم وهو ما يرتبط بالقيم الاقتصادية والتي تعكس اهتمام الفرد وميوله إلى ما هو نافع وعملي ، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الإنتاج والتسويق والبضائع والاستثمار للأموال ، ولذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضح فيهم هذه القيمة يتميزون بنظرية عملية تقييم الأشياء والأشخاص تبعًا لمنفعتها ، وهم عادة يكونون من رجال المال والأعمال وعادة ما تقسم هذه الفئة من الأفراد بالقوة والسيطرة مما يفسر العلاقة بين تأثير كل من القيم السياسية والاقتصادية في الرضا عن الحياة للسوق السياسي .

### الفرض الثالث

يختلف النسق القيمي ( ترتيب القيم ) لدى مرتفعي الرضا عن الحياة عن النسق النسق القيمي لمنخفضي الرضا عن الحياة من أفراد العينة في محاولة من الباحثة للتعرف على النسق القيمي ( ترتيب القيم ) لدى كل من مرتفعي ومنخفضي الرضا عن الحياة ( الدرجة الكلية ) قامت الباحثة باستخدام الإحصاء الوصفي من خلال تقسيم أفراد العينة وفقاً لدرجاتهم على مقياس الرضا الذاتي عن الحياة الدرجة الكلية (كمدك لتقسيم العينة ) بطريقة الأربعينيات إلى أربعة مجموعات تمثل درجات أعلى 25% من المفحوصين المرتفعين على الاختبار ، أقل 25% من درجات المفحوصين المنخفضين على الاختبار ثم حساب المتوسطات والإحرافات المعيارية لمجموعتي المرتفعين والمنخفضين في اختبار القيم فيما يتعلق بكل قيمة من القيم الستة يعرض الكشف عن نسق القيم المميز لكل مجموعة من خلال ترتيب القيم تنازلياً وفقاً لمتوسطات الدرجات لكل مجموعة فكانت النتائج التي يوضحها جدول ( ١٠ )

جدول (١٠) نسق القيم لأفراد العينة من مرتفعي الرضا العام  
عن سياقات الحياة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

منخفضو الرضا عن الحياة ن = ٢٦			مرتفعو الرضا عن الحياة ن = ٢٣		
الرتبة	مجال القيم	القيمة	الرتبة	مجال القيم	القيمة
١	المفهوم الاقتصادي	٤٤.٢٦	٦.٨	٤٤.٩٨	القيم النظرية
٢	المفهوم السياسية	٤٢.٠٧	٥.٠٧	٤٣.٦٩	القيم الدينية
٣	المفهوم الجمالية	٣٨.٩٦	٥.٣٥	٤٢.٢٦	القيم الاجتماعية
٤	المفهوم الدينية	٣٧.٥٧	٥.٢٦	٤١.٧٣	القيم الاقتصادية
٥	المفهوم الفلسفية	٣٢.٤٢	٣.٨٧	٤١.٥٦	القيم السياسية
٦	المفهوم الاجتماعية	٢٩.٩٦	٥.٨	٣١.٣٠	القيم الجمالية

ويتضح من جدول (١٠) النتائج التالية

فيما يتعلّق بمجموعة مرتفعي الرضا عن الحياة (الدرجة الكلية) فإنّ القيم النظرية جاءت في الرتبة الأولى في ترتيب هرم نسقهم القيمي ، تلتها القيم الدينية فالاجتماعية ، فالقيم فالاقتصادية ، فالسياسية ، واحتلت القيم الجمالية الرتبة الأخيرة.

وفيما يتعلّق بمجموعة منخفضي الرضا عن الحياة (الدرجة الكلية) أن القيم الاقتصادية جاءت في الرتبة الأولى في ترتيب هرم نسقهم القيمي ، تلتها القيم السياسية فالجمالية ، فالقيم الدينية والنظرية ، واحتلت القيم الاجتماعية الرتبة الأخيرة.

والمتأمل للنتائج السابقة يجد أن :

القيم النظرية تحتل قمة الهرم بالنسبة لمرتفعي الرضا عن الحياة بينما تحتل المرتبة الخامسة بالنسبة لمنخفضي الرضا عن الحياة . و تعكس القيم النظرية اهتمام الفرد باكتشاف الحقائق

والمعارف ، ويتخذ الفرد الذي يتسم بها اتجاهًا معرفياً من العالم المحيط به فهو يوازن بين الأشياء على أساس ماهيتها ، ولذلك نجد الأشخاص الذين يضعون هذه القيمة في مستوى أعلى من مستوى غيرها من القيم يتميزون بنظرية موضوعية، نقية، معرفية، تنظيمية، وهم عادة يكونون من الفلاسفة من يعلمون الفكر في الفهم العميق ل Maherie الحياة وجدواها مما ينعكس على عمق الرؤية ونفاد البصيرة ومن ثم الفهم الصحيح لمجريات الأمور ، وكل مسبق يجعلهم يتسمون بمستوى مرتفع من الرضا الذاتي عن الحياة ، على عكس منخفضي الرضا عن الحياة . وهو ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة ( Peterson et al , 2007 )

وتحتل القيم الدينية المرتبة الثانية بالنسبة لمرتفعي الرضا عن الحياة بينما تحتل المرتبة الرابعة بالنسبة لمنخفضي الرضا عن الحياة كما أن القيم الإجتماعية تحتل المرتبة الثالثة بالنسبة لمرتفعي الرضا عن الحياة بينما تحتل المرتبة السادسة والأخيرة بالنسبة لمنخفضي الرضا عن الحياة . وهو ما يتفق مع نتائج دراسات كل من (Yannis,Francis & Hills , 2008) و (Camfiled, Choudrury & Devine , 2009 ; Elliott & Hayward , 2009) التي توصلت إلى أن أكثر القيم ارتباطاً ومن ثم تبوا بالرضا عن سياقات الحياة هي القيم الدينية والاجتماعية رغم البيئات الأجنبية التي أجريت فيها هذه الدراسات كما تتفق مع نتائج دراسة معتز عبد الله الشربيني ، ٢٠١١ والذي فسر النتائج السابقة في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية الحاكمة لسلوك أبناء مثل تلك الدول . وهنا يبرز التك投ن على وجه التحديد كأحد المتغيرات التي تلعب دوراً مهماً في شعور الأفراد بالرضا عن الحياة (سواء المسلمين أو المسيحيين) . فكلتا المجموعتين من الأفراد يعيشون نفس الظروف الاجتماعية، ويملكون بنفس خبرات التفاعل، فيما بينهم وبين بعضهم البعض . ويقوم الدين بدور مهم في زيادة قناعة الأفراد بما قسمه الله لهم، وأن ذلك هو رزقهم الذي قدره الله لهم، ومن ثم يرضون عن ظروفهم ومستوى حياتهم، بصرف النظر عن الظروف الواقعية التي يعيشونها . وترى الباحثة منطقية النتائج السابقة حيث يتسم مرتفعي الرضا عن الحياة بقدر كبير من التسامح والعلاقات الطيبة مع الآخرين، كما تشير القيم الدينية إلى اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري . فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان، ومصيره ويرى أن هناك قوة تسسيطر على العالم الذي يعيش فيه . وهو يحاول أن يصل نفسه بهذه القراءة بصورة ما . فيجدون إشباع هذه القيمة في طلب الرزق، والسعى وراء الحياة الدنيا على اعتبار أن ذلك عمل ديني ومن ثم يرتفع لديه مستوى الرضا عن الحياة ليقنه بجدوى هذه الحياة وجود القراءة التي تحمي الإنسان المتمسك بتعاليم دينه ومنحه الراحة والرضا . في حين تتعلق القيمة الاجتماعية باهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى

مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعاً له ، وهو ينظر إلى غيره على أنهن غيارات في حد ذاتهم وليسوا وسائل لغيارات أخرى. ولذلك فالذين يتميزون بالقيمة الاجتماعية يتميزون أيضاً بالعطف، والحنان، والإيثار وخدمة الغير ومساندتهم ، وتقديرهم وتعكس هذه القيم في صورة مستوى مرتفع من الرضا عن الحياة ، على عكس الذين تحتل لديهم القيم الدينية والقيم الاجتماعية ترتيباً متاخراً في سلم القيم لديهم والذين يتمركزون حول ذواتهم ويقسمون بالأنانية وعدم الثقة في وجود العدالة الإلهية مما يعكس لديهم في صورة إيكاء على الذات ينعكس في صورة انخفاض في مستوى الرضا عن الحياة .

وتحتل القيم الاقتصادية المرتبة الرابعة بالنسبة لمرتفعي الرضا عن الحياة بينما تحتل المرتبة الأولى بالنسبة لمنخفضي الرضا عن الحياة. وتعكس القيم الاقتصادية اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع وعملي ، وهو في سبيل هذا الهدف يتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزياقتها عن طريق الإنتاج والتسويق والبضائع واستثمار الأموال ، ويتميز حاملوا هذه القيمة بالنظرة العملية في تقدير الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها ، ولذلك نجد أن الأشخاص الذين تتضمن فيهم هذه القيمة يتميزون بنظرية عملية تقييم الأشياء والأشخاص تبعاً لمنفعتها، وبالتالي نجدهم لا يهتمون كثيراً بالعلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتحصر اهتماماتهم فيما يمكن أن يحصلون عليه من مكاسب مادية لاقف عند حد أو سقف لكنها تمتد لسيطرة على فكر وحياة هؤلاء الأفراد فتمثل الغاية من الحياة وتقع على قمة أولوياته فتعكس على مستوى رضاه عن الحياة فمحوالاته المستمرة لتحسين أكبر قدر من الثروة تجعله غير راضي عن حياته مما حصد من الماديات ، وعلى العكس من ذلك تحتل القيم الاقتصادية المرتبة الرابعة في نسق القيم لمرتفعي الرضا عن الحياة وهو ما يتحقق مع دراسة كل من ( Camfiled, Choudhury & Devine, 2009 ) حيث لاتمثل القيم الاقتصادية مرتبة متقدمة بالنسبة لمرتفعي الرضا عن الحياة .

القيم السياسية تحتل المرتبة الخامسة بالنسبة لمرتفعي الرضا عن الحياة بينما تحتل المرتبة الثانية بالنسبة لمنخفضي الرضا عن الحياة وقد ترجع هذه النتائج إلى طبيعة العينة فمعظم العينة من الإناث في البيئة الخليجية والتي تنسى بعد اهتمام المرأة بالقيم السياسية بوصفها من اهتمامات الذكور طبقاً للتنشئة الاجتماعية ، كما أن القيم السياسية تبين اهتمام الفرد وميله إلى الحصول على القوة. فهو شخص يهدف إلى السيطرة، والتحكم في الأشياء أو الأشخاص، كذلك يتسم هؤلاء بسمات القيادة في نواحي الحياة المختلفة، كما أنهن يتصرفون بقدرهم على توجيه غيرهم، والتحكم في مصائرهم ، وهي صفات يتصف بها الذكور في البيئة العربية أكثر من الإناث مما قد يفسر النتائج السابقة ، وفي حين تحتل القيم السياسية المرتبة الثانية لدى منخفضي الرضا عن الحياة وهو

ترتيب متقدم نظراً لما يتمتع به المهتمين بالقيم السياسية من الشعور بالرغبة في التميز والقيادة وعدم الرضا عن سياقات الحياة الاجتماعية حيث يرتفع لديهم مستوى القيم الإصلاحية في المجتمع وهو نفس ما يفسر ارتفاع القيمة الجمالية لدى منخفضي الرضا عن الحياة الذين يتسمون بقدر من التذوق الجمالي ففي مجال الإبداع يرى محي الدين حسين أن القيم تشكل مصدر دعم للمبدع عندما يواجهه برفض المجتمع لآرائه وأعماله الجديدة، واتخاذ القيم لمثل هذا الدور إنما يرجع لكونها من أهم المكونات التقييمية في الشخصية، ففي ضوئها يكون الشخص فهمه العام للحياة ورؤيته لها، وبالتالي يستقبل ويدرك الشخص ويعالج مواقفها فيتحدد مستوى رضاءه عن سياقات الحياة (في مصرى حنور، راشد السهل ، حسن عيسى ، ١٩٩٨).

وتحتل القيم الجمالية المرتبة السادسة والأخيرة بالنسبة لمرتفعي الرضا عن الحياة بينما تحتل المرتبة الثالثة بالنسبة لمنخفضي الرضا عن الحياة ، ويمكن تفسير النتيجة السابقة فيما يتعلق بمرتفعي الرضا عن الحياة كون أن القيم الجمالية احتلت المرتبة الأخيرة في الهرم القيمي هي نتيجة منطقية وتتفق مع نتائج دراسة كل من ماجد الجلاد ، ٢٠٠٨ و علي كاظم ، ٢٠٠٢ فمرتفعي الرضا عن الحياة في البحث الحالي تقع القيم النظرية على قمة النسق القيمي لهم والتي يتسم مرتفعي هذه القيم بالsusceptibility وراء القوانين التي تحكم الظواهر والموضوعات في البيئة بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العملية أو إلى الصورة الجمالية لها ، كما يمكن تفسير ذلك بأن القيم الجمالية قيم تحتاج إلى تربية جمالية تتفقها التربية العربية عموماً، كما أن انشغال الطلبة بمجالات القيم الأخرى جعل القيم الجمالية قيمـاً ثانوية هنالك ما يمـلأ فراغها بقيمـاً أشد حضوراً، والحالـاـ بالإضافة إلى أن عينة البحث الحالي هي من مرتفعي التحصيل الأكاديمي ومن يواصلون دراستهم الأكاديمية العليا وعادة ما تتسم هذه الفئة بالإهتمام بالأمور الأكاديمية والمعرفية كما يتضح من الترتيب القيمي لديهم حيث تقع القيم النظرية أو المعرفية على قمة نسقهم القيمي بالإضافة أيضاً لكون عينة البحث من العاديين وليس من المبدعين حتى بفرض وجود بعض المبدعين في العينة بينما تحتل القيم الجمالية المرتبة الثالثة لدى منخفضي الرضا عن الحياة وهو ما يتفق مع نتائج دراسات كل من سلوى سلامة ٢٠٠٥ ، هبة أبو النيل ، ٢٠١٠ والتي توصلت إلى أن المبدعين مرتفعي القيم الجمالية منخفضي الرضا عن الحياة نظراً لعدم رضائهم عن الواقع، وأنسامهم بارتفاع القيم الإصلاحية .

### مصادر البحث

- أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٨) الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي . دراسات نفسية ١٨(١) يناير : ١٤٥-١٤٦ .
- أحمد محمد عبد الخالق (٢٠٠٨ب) : الصيغة العربية لمقياس نوعية الحياة الصادر عن منظمة الصحة العالمية : نتائج أولية . دراسات نفسية ١٨(٢) إبريل : ٢٤٧-٢٥٧ .
- أحمد عبد الخالق و تغريد الشطي و سماح الذيب و سوسن عباس و شيماء أحمد، و نادية الشويني و نجاة السعدي (٢٠٠٣)؛ معدلات السعادة لدى عينة عمرية مختلفة من المجتمع الكويتي . دراسات نفسية ١٣، ٥٨١-٦١٢ .
- أحمد مجدي حجازي (٢٠٠٣) : تحول القيم و تبدلها لدى الشباب المصري دراسة في أزمة القيم . المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، بحوث المؤتمر المنووى الخامس : التغير الاجتماعي في المجتمع المصري خلال خمسين عام . ٤٨٤-٤٥٧ : ٢٠-٢٢ . إبريل
- أمل صادق وفؤاد أبو حطب (١٩٩٦) : علم النفس التربوي ، ط٥ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ليان عبد حافظ (٢٠٠٤) : التغير القيمي لدى طلاب الجامعة . دراسة مستقبلية . مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٥٤، الجزء الثاني : ١٥٩-٢٤١ .
- ليمن محمد عامر (٢٠٠٨). شخصية المبدع محدداتها وآفاق تعميتها. القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .
- السيد احمد المخزنجي (١٩٩٣) تنمية القيم التربوية والنفسية للأبناء . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، المكتبة الثقافية .
- العازف باش محمد الغندور (٢٠٠٥). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة. بحوث المؤتمر الدولي السادس : جودة الحياة توجه قومي للقرن الحادي والعشرين . مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ١٠-١٢ نوفمبر ١٧٧-١٧٨ .

- النابغة فتحي سعيد (٢٠٠٩) : القيم كمنبئات بالهباء الشخصي والاجتماعي . بحوث مؤتمر جودة الحياة وعلم النفس ، كلية الآداب ، جامعة طنطا . ٢٥-٢٧ إبريل .
- توفيق عبد المنعم توفيق (٢٠٠٦) . البناء العامل لمقاييس جودة حياة الأطفال في البيئة البحرينية . بحوث المؤتمر الدولي الثالث للعلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت ٣-٥ ديسمبر .
- راشد علي السهل ، مصري عبد الحميد حنورة (١٩٩٨) مستوى الإحساس بالصدمة وعلاقته بالقيم الشخصية والإغراب والإضطرابات النفسية عند الشباب دراسة ميدانية على عينة كوبية . بحوث المؤتمر الدولي الخامس "الإرشاد النفسي والتنمية البشرية" مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ٣-١ ديسمبر ، ٤٥-١ .
- رجاء محمود أبو عالم (٢٠٠٣) : التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS . القاهرة ، دار النشر للجامعات .
- سلوى سلامة إبراهيم (٢٠٠٥) . نوعية الحياة المميزة للمبدعين في الأدب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس .
- صلاح أحمد مراد (٢٠٠٠) : الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية . القاهرة ، مكتبة الأجلو المصرية .
- عبد الطيف محمد خليفة (١٩٩٢) : ارتقاء القيم دراسة نفسية . الكويت ، عالم المعرفة ، العدد ١٦٠ .
- عطية محمود هنـا (١٩٨٦) : اختبار القيم وإستخداماته . دار القلم للنشر ، دولة الكويت .
- فتحي يوسف مبارك ( ١٩٩٢ ) القيم الاجتماعية للزمرة للتلاميذ الحلقة الثامنة من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تشييـها ، المـجلـةـ العـربـيـةـ لـلتـرـبيـةـ المـجـدـ (١٢) العـدـ (١) .
- ماجد نكي الجلاـدـ (٢٠٠٨) . المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات . مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، ٢٠(٢) - ٣٩٩ .

- محمد محمد عليان ، عزت يحيى عسلية (٢٠٠٤) : الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بمنظومة القيم لدى الشباب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى . بحوث المؤتمر التربوي الأول " التربية في فلسطين وتغيرات العصر" كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، ٢٣-٢٤ نوفمبر.
- محي الدين احمد حسين ( ١٩٨١ ) . *القيم الخاصة لدى المبدعين* ، دار المعارف ، القاهرة.
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ( ٢٠٠٨ ) : نحو منظومة القيم الإيجابية الداعمة لرؤية مصر . ، مركز الدراسات المستقبلية ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء .
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ( ٢٠٠٩ ) : المجتمع المصري ومنظومة القيم . القاهرة ، مركز الدراسات المستقبلية ، قضايا مستقبلية ، ١ : ١ - ١٢

- ١٢
- مصري عبد الحميد حنوره ، راشد علي السهل ، حسن احمد عيسى ( ١٩٩٨ ) . تطور منظومة القيم لدى الشباب الكويتي عبر خمسة عشر عاماً . دراسة تتبعية مقارنة . بحوث المؤتمر الدولي الخامس " الإرشاد النفسي والتعمية البشرية " مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، ٣-١ ديسمبر ، ١٩٣-٢١٧ .
  - مصطفى محمد الحروني ( ١٩٨٨ ) : النسق القيمي لدى طلاب الجامعة . رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة حلوان .
  - معتز سيد عبد الله ( ٢٠١١ ) معدلات السعادة والرضا عن الحياة لدى بعض البلدان العربية . بحوث المؤتمر العلمي الثالث لقسم علم النفس . " البحوث النفسية وتطبيقاتها البينانية " كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الكويت ، ٢٦-٢٨ أبريل .
  - منذر الضامن و عبد الحميد حسن ( ٢٠٠٦ ) قيم العمل ودورها في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس ، ندوة علم النفس وجودة الحياة ، قسم علم النفس كلية التربية جامعة السلطان قابوس ، مسقط ديسمبر ١٩١٧-١٩١٩

- هبة الله محمود أبو النيل (٢٠١٠) الانتماء والرضا عن الحياة وقيمة الاصلاح كمتغيرات منبئة بالمشاركة السياسية. دراسات عربية في علم النفس ، راتم ، ٩ (١)، ١٦٥ - ١١٥ .

- Burke, J; Oberklaid, F & Burgess, Z (2005). Organizational Values, Job experiences and Sates factions among Female and Male Psychologists. *Community Work and Family*, 8 (1), p. 53-68.
- Camfield, L; Choudhury, K & Devine. J. (2009). Well-being, Happiness and why Relationships Matter: Evidence from Bangladesh. *Journal of Happiness studies*, 10, 71-91.
- Diener, E.L (2000). Subjective Well-being: The science of happiness and a proposal for a national index. *American Psychologist*, 55(1), 34-43.
- Elliott, M & Hayward, R (2009). Religion and Life Satisfaction Worldwide: The Role of Government Regulation. *Sociology of Religion*, 70 (3), 285-310.
- Geger, A, E. (2011) the Detection of Individual and Group Values in Young People. *Russian Education a Society*, 53 (1), pp, 60-78.
- Georgellis, Y; Tsitsianis, N; Yin, Y (2009). Personal Values as Mitigating in the Link between Income and Life Satisfaction: Evidence From the European. *European Journal of Personality*, 91 (3), p. 329-344 May.
- Herbst, S & Houmanfar, R (2009). Psychological Approaches to Values in Organization and Organizational Behavior Management. *Journal of Organizational Behavior Management*, 29: 47-68.
- Hofer, J; Busch, H & Kiessling, F (2008). Individual Pathways to Life Satisfaction: The Significance of Trails and Motives. *Journal of Happiness Studies* 9: 503-520.
- Hofer, J; Chasiotis, A. & Campos, D (2006). Congruence between Social Values and Implicit Motives: Effects on Life Satisfaction across Three Cultures. *European Journal of Personality*, 20: 305-324.

- Novak, T & MacEvoy, B (1990). On Comparing Alternative Segmentation Schemes: The List of Values (LOV) and Values and Life Styles (VALS). *Journal of consumer Research*. 17: 105-109.
- Passchier, G (2000) Development of Indicators on Child Labor, In: **International Labor Organization**, Geneva, and Simpson Press.
- Peterson, C; Ruch, W; Beermann, U; Park, N, & Seligman, P. (2007). Strengths of Character, Orientations to happiness, and Life Satisfaction. *The Journal of Positive Psychology*, 2 (3): 149-156.
- Ping, F; Tsui, A; Liu, J & Li, L (2010). Pursuit of Whose Happiness? Executive Leaders Transformational behaviors and Personal Values. *Administrative Science Quarterly*, 55, 222-254.
- Schludermann, S., & Schludermann, E (1997). Values of Winnipeg adolescents in Mennonite and catholic schools. *Journal of Mennonite Studies*, 13, 130-145.
- Shapiro R. & Winters M. K (2008) Political Participation and Quality of life , <http://www.iadb.org/res>. 17-2-2011
- The Egyptian Cabinet Information and Decision support Center (2009). **Determinants of Happiness and life Satisfaction in Egypt "An Empirical Study using the world survey-Egypt 2008.**
- Tsou, M & Tanliu, J. (2001). Happiness and Domain satisfaction in Taiwan. *Journal of Happiness Studies* 2 p. 269-288.
- Wrennick, A.W., et.al., (2005): The effect of parenthood on perceived quality of life in teens, *American Journal of Obstetrics & Gynecology*, 192(5): 1565-1468
- Yannis, Francis, L & Hills, P. (2008). The development of the Meaning in Life Index (MILI) and its relationship with personality and religious behaviors and beliefs among UK undergraduate students. *Mental Health, Religion & Culture*, 11 (2): 211-220.
- Zhang, D & He, H; (2010). Personality Traits and Life Satisfaction: A Chinese Case Study. *Social behavior and Personality*, 38 (8), 1119-1122.

## Summary

### Values as Predictors of Life Satisfaction.

Dr. Amina .I. Shalaby

Assistant Professor of Psychology

The study goal was to examine the fitness of the theoretical relationship between Values System and Life Satisfactions among members of the sample, , to detect the predictive value of Life Satisfactions through the Values used in the research, finally the differences between those who achieved high and low scores on the Life Satisfactions test on the scale of the Values System

The research followed the descriptive, predictive correlation method and the comparative descriptive method and that is, to verify the hypotheses of the study with its two types the relational and distinctive, the basic sample of the research consisted 103 postgraduate students from University of Bahrain and Al- tiff University The sample consisted of 60 females, 43 males who ranged in age from 22-43 years between the time an average of 30.3 years. Tools of the study consisted of, Quality of life's Battery (Life Satisfaction Scale) prepared by Salwa Salama, 2005 and the Values Test was prepared by Allport, Vernon and Lindzey and translated by Atia Hana ,1986. And the psychometric determinants were calculated.

The research reached conclusions that are the Significance of correlation coefficient between the scores of the sample members on the Values Test and their scores on overall score of the Life Satisfaction, the differences in Values system between those who achieved high and low scores on the Life Satisfaction Scale in each of the sub scores and the overall scores.

The research also concluded that the variable of the some Values used in the research has played a significant role in predicting the level of Life Satisfaction( in family, practical , culture and political life Satisfaction 's subscales) This enabled the researcher to reach a predictive formula to the Life Satisfaction( in family, practical , culture and political life Satisfaction 's subscales) level through the scores of the values test in the forward stepwise regression model output.